يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد



الثلاثاء ٢١ آب ١٩٧٩ ، ٢٨ رمضان ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٢٩ VOL 29/36 — 21.8.1979

لبنان يتهم الامبريالية الأمريكية بتشجيع العدوان الاسرائيلي على الجنوب

بيروت — الوكالات — دعا سليمان فرنجية ، الرئيس اللبناني السابق ، الى قطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الامريكية اذا لم تضع حداً نهائيا لاعتداءات اسرائيل المتكررة على الجنوب اللبناني .

وجاء هذا التصريح في وقت انحى فيه رئيس الحكومة اللبنانية ، الدكتور سليم الحص ، باللائمة على الولايات المتحدة الامريكية لاستمرار تدهور الوضع في الجنوب . وعلى ضوء استمرار الاعتداءات الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية .

وذكرت انباء امس ، الاثنين ، ان القوات الاسرائيلية اعتدت على بلدة راس العين بقصف من الطائرات . كما قامت القوات الاسرائيلية وعصابات العميل سعد حداد بقصف القرى اللبنانية في الجنوب في الوقت الذي تواجدت فيه الزوارق الاسرائيلية الحربية قبالة الساحل اللبناني الجنوبي ، وفي الوقت نفسه تواصل قطعان الكتائب استفزازاتها ضد قوات الجيش اللبناني في منطقة المرفأ . وقد ادى تبادل القصف بين الطرفين الى وقوع عدد من الضحايا وعرقلة العمل في المرفأ .

هذا واتهم الجنرال ارسكين ، قائد قوات الطوارئ الدولية ، حكام اسرائيل وعصابات سعد حداد الفاشية الانعزالية بالاعتداء على الاراضي اللبنانية وبوضع العراقيل امام قوات الطوارئ الدولية لمنعها من تنفيذ مهمتها وفق قرارات المنظمة الدولية . واكد غسان التويني ، مندوب لبنان الدائم في مجلس الامن الدولي ، ان حكام اسرائيل يسعون جاهدين لاخراج قوات الطوارئ الدولية من مواقعها في جنوب لبنان وذلك كمقدمة لاجتياح هذه المنطقة واحتلالها وتكريس تقسيم لبنان .

ويشير المراقبون الى ان تصريحات الساسة اللبنانيين الاخيرة الداعية لانقاذ خطوات حازمة ازاء الامبريالية الامريكية تجسد فعلا مطالبة جماهير الشعب اللبناني المتصاعدة في وضع حد لهذه الاعتداءات الاجرامية وتقوية النظام الشرعي في لبنان وذلك بوضع حد للمؤامرات التي تنفذها قطعان الكتائب والعصابات الشمعونية الفاشية في الشمال ايضا بتنسيق تام مع العميل سعد حداد وحكام اسرائيل .

مشروع القرار في مجلس الأمن ينص على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته وحق لاجئيه في العودة

* شتراوس يفشل في مهمته * حكام اسرائيل يهددون بتقويض اتفاقات « كامب ديفيد » اذا اقترحت الادارة الامريكية تعديل قرار ٢٤٢ * حكام مصر يساندون عمليا حكام اسرائيل *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — عاد امس ، الاثنين ، رئيس الوفد الامريكي في مفاوضات « الادارة الذاتية » ، روبرت شتراوس ، الى بلاده بعد ان فشل في اقناع حكام اسرائيل بالموافقة على اقتراح الولايات المتحدة « تحديث » قرار مجلس الامن ٢٤٢ بحيث ينص على حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة .

فقد كان رد الحكومة الاسرائيلية ، كما صاغه رئيس الوزراء بيغن ان اي مشروع قرار امريكي يطرح في مجلس الامن ، ومن شأنه المساس بقراري ٢٤٢ و ٣٣٨ ، قد يؤدي الى تقويض اتفاقات « كامب ديفيد » .. (الصحف ١٩ و ٢٠ آب ١٩٧٩) .

والواقع ان موقف النظام الساداتي ساند الموقف الاسرائيلي .. فمع ان بعض المسؤولين الساداتيين ايدوا تمني الولايات المتحدة تعديل قرار ٢٤٢ الا انهم في الوقت نفسه ربطوا ذلك بموافقة جميع الاطراف .. وفي هذا الصدد صرح رئيس الوزراء ، مصطفى خليل ، لصحيفة « الاهرام » القاهرية (١٩—٨—١٩٧٩) : ان اتخاذ اي قرار جديد في مجلس الامن ليس من الضروري ان يلزم اطراف المحادثات الا اذا اتفقوا على ذلك في نطاق اتفاقات « كامب ديفيد » .

واتفقت وكالات الانباء ، التي غطت مباحثات شتراوس في تل ابيب والقاهرة حول تعديل او « تحديث » قرار مجلس الامن ، ان الولايات المتحدة تهدف من وراء هذه الخطوة انتزاع الجهات الفلسطينية المعتدلة بالانضمام الى مفاوضات « السلام » ! الامريكية — المصرية — الاسرائيلية حول « الادارة الذاتية » والقضية الفلسطينية .

كذلك اتفقت هذه الوكالات على ان الولايات المتحدة تأمل ان يؤدي طرح مشروعها الى اجهاض مشروع القرار الكويتي — النيجيري ، الذي يجسم مقترحات لجنة العشرين ، التي الفتها الامم المتحدة لبحث طرق ممارسة الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

وحسب ما نشرته الصحف العربية في نهاية الاسبوع الماضي ينص مشروع القرار الكويتي — النيجيري على ما يلي :

« ان مجلس الامن الدولي بعد الاستماع الى وجهات نظر الاطراف المعنية بما فيها ممثل منظمة التحرير الفلسطينية واقتناعه بأن المسألة الفلسطينية تشكل جوهر النزاع في الشرق الاوسط يؤكد :

اولا — ان الشعب الفلسطيني يجب ان يتمكن من ممارسة حقه المشروع في تقرير المصير والاستقلال الوطني والسيادة في فلسطين وفقا لميثاق الامم المتحدة وقرارات مجلس الامن والجمعية العامة .

ثانيا — حق اللاجئين الفلسطينيين ، الذين يريدون العودة ، العودة الى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم وحق الذين يريدون البقاء حيث هم متواجدون بالتعويض عما فقدوه .

ثالثا — ضرورة اخذ النقطتين المذكورتين اعلاه بعين الاعتبار في النص النهائي لاجل الاسهام في كل جهود السلام في الشرق الاوسط .

والحقيقة ان منظمة التحرير يقظة على المناورات الامريكية وترفضها .. وصرح فاروق قدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير ، ان المنظمة لا تطالب بتعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، بل باعتماد مجلس الامن قرارا آخرا جديدا يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

ومنذ ان انهى شتراوس مباحثاته مع حكام اسرائيل ومصر والمراقبون يتكهنون حول احتمالات المستقبل .. وتردد الاسئلة حول خطوة الادارة الامريكية القادمة .. ويسود في معاقل المسؤولين الاسرائيليين الاقتناع بأن الرئيس كارتر سيتراجع عن اقتراحه تعديل قرار ٢٤٢ ..

ولكن هذا سيحرج موقف الادارة الامريكية اذ سيضطرها الى استخدام حق النقض لاحباط المشروع الكويتي — النيجيري في مجلس الامن .. وسيضعف بالتالي قدرتها على المناورة في العالم العربي لتوطيد مواقعها ومواقع الانظمة العربية الرجعية التي تتعامل معها .

والواقع ان اقدام ادارة كارتر على تقديم مشروعها «التحديثي» قرار ٢٤٢ لا يعني الموافقة عليه او افشال المشروع الكويتي — النيجيري .

ولهذا فمن الصعب ان تنجح الامبريالية الامريكية في مناوراتها التي تهدف الى بلبلة الرأي العام العالمي والعربي وتجزئة الحركة القومية الفلسطينية .

ايعقد اجتماع قمة «كامب ديفيد» جديد ؟

حيفا — الوكالات — تتردد منذ فترة قصيرة شائعة عن قرب انعقاد مؤتمر ثلاثي جديد بين الرئيس كارتر وحاكم مصر ، السادات ، وحاكم اسرائيل ، بيغن ، لبحث القضايا المعقدة ، التي نشأت بعد توقيع اتفاق الصلح المنفرد بين اسرائيل ومصر .

وكسبت الشائعة زخما جديدا بعد فشل روبرت شتراوس في مهمته اقناع حكام اسرائيل بالموافقة على تعديل او تحديث قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

وتكهنت بعض الصحف الاسرائيلية ان يعقد اجتماع القمة ، بعد لقاء السادات وبيغن في حيفا في مطلع الشهر القادم ، بفترة قصيرة .



الهجمة الساداتية على المواطنين من مؤشرات بداية السقوط

تؤكد حملة الاعتقالات الواسعة ، التي قام بها ذراع القمع في مصر ، وشملت بعض اعلام الوطنيين والتقدميين المصريين ، ان النظام الساداتي قرر ان يستخدم اشرس الاساليب لجزر موجة المعارضة الشعبية المتصاعدة لسياسته الداخلية والخارجية .

لقد حرم هذا النظام القوى الوطنية المعادية للامبريالية والمؤامرة « كامب ديفيد » ، من حقها في ممارسة نشاطها السياسي ..

وخلال ذلك منع صدور صحيفة حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي : « الاهالي » ، وزيف الانتخابات النيابية حتى يسد الطريق امام ممثلي الحزب من الوصول الى « مجلس الشعب » وفي الوقت نفسه اشاع جوا من الارهاب بحيث منع اتصال قادة الحزب بمؤيديه .. وتوزيع النشرات الداخلية التي حاول اصدارها .

واما الحزب الشيوعي المصري « غير المشروع » فقد تعرض لملاحقة رجال المخابرات المحمومة ولم يفلت بعض اعضائه من قبضة رجال امن حاكم مصر السادات .

وقد شملت الملاحقة الهوجاء الشعراء والمغنين الشعبيين وابرزهم احمد فؤاد نجم والشيخ امام الذين يقبعون في السجون .

واللائحة باسماء الذين شملتهم حملة الاعتقالات الاخيرة تشير الى امرين : قلق النظام الساداتي العميق من نمو المعارضة الشعبية لسياسته .. واتساع هذه المعارضة .

« فباقة » الوطنيين المعتقلين تضم النائب السابق ابو العز الحريري ، والباحث المعروف ، الدكتور رفعت السعيد ، والكاتب حسين عبد الرازق ، والمحامي زكي مراد والكاتب محمد يوسف الهندي والصحفي ، عضو نقابة الصحفيين ، محمد يوسف الجندي ، والمحامي الكاتب احمد نبيل الهلالي ، عضو نقابة المحامين ، والمحامي التقدمي هارون شحاته وعشرات المثقفين والنقابيين والتقدميين .

لقد زعم المدعي العام ان هؤلاء المعتقلين ، وعددهم حتى الان حوالي الستين ، وقد يرتفع الى المئات خلال الفترة اللاحقة ، يدعون الى ازالة الحكومة الحالية واحلال حكومة شيوعية مكانها .. وهم يتصلون بدول اجنبية ويهددون « امن » مصر « واستقلالها » !!

وبهذا كشف هذا المدعي حقيقة الوضع في مصر في ظل النظام الساداتي المتعاون مع الامبريالية والصهيونية الاسرائيلية .. فلم يعد خافيا ان جميع الانظمة الرجعية تتستر وراء « خطر الانقلاب الشيوعي » ! والاتصال بدول اجنبية !! في سبيل تسويغ اجراءات القمع الوحشي ، التي تتخذها لتمرير سياستها المتناقضة مع مصالح الشعب وتطلعاته الوطنية نحو الاستقلال الحقيقي والتقدم الاجتماعي .

ومن المحتمل ان لاتكون المصادفة هي التي وقتت لحملة السادات الارهابية مع حملة مماثلة شنها حليف السادات السوداني جعفر النميري .

ومن حقنا ان نقرر ان حملة النظام الساداتي الهوجاء على الوطنيين المصريين بمثابة محاولة لوقف المد الثوري في مصر .. هذا المد الذي سيزداد زخما مع ظهور نتائج سياسة السادات الاستسلامية امام الامبريالية الامريكية والصهيونية الاسرائيلية .

ولانعلن سرا اذا اكدنا ان سياسة « الانفتاح » الاقتصادي على الامبريالية تؤدي باستمرار الى تدهور مستوى معيشة العاملين وتزيد املاق المسحوقين — وهم ملايين مصر — وتخلق التربة لانفجارات شعبية كالتي اجتاحت البلاد في كانون الثاني عام ١٩٧٨ .

نحن نرى ظاهريا ان النظام الساداتي يستطيع ان يقمع القوى الوطنية ..

● ولكننا نعرف من الخبرة التاريخية ان سياسة الكبت مهما اشتدت عنفا لاتلبث ان تولد انفجارات اقوى منها بحيث تؤدي الى الاطاحة بالنظام ..

ولاغرو في ان تشديد القمع الارهابي دليل ضعف لا قوة ..

وهذا الضعف لايمكن ان يؤلف مقومات بقاء نظام مهما استخدم من اساليب كبت .

والامثلة كثيرة اوروبية (البرتغال ، اسبانيا ، اليونان ،) وافريقية (اثيوبيا ، ايران ، افغانستان) وامريكية لاتينية (نيكاراغوا) .

ومن هنا نقول ان حملة السادات هي بداية السقوط .

اشتداد دوي الدعوة في الغرب للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية

حيفا — الوكالات — يوما بعد يوم ترتفع اصوات المسؤولين في الولايات المتحدة واوروبا الغربية تدعو الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقد ازدادت هذه الاصوات دويا في الولايات المتحدة ، خصوصا ، بعد اقالة سفير الادارة الامريكية في الامم المتحدة ، اندرو يانغ ، بسبب الفيهة ، التي رافقت اجتماعه بممثل منظمة التحرير في الامم المتحدة ، زهدي الترزي .

وصرح يانغ امس الاول في مقابلة صحفية تلفزيونية اذاعتها شبكة سي. بي. اس. الامريكية ان سياسة الولايات المتحدة ازاء منظمة التحرير الفلسطينية سخيفة وان اعادة صياغة سياستها تصطدم مع تعنت وعناد حكومة اسرائيل .

واضاف ان الادارة الامريكية اتفقت مع الحكومة الاسرائيلية ان لا تعترف بمنظمة التحرير الا اذا اعترفت المنظمة بحق اسرائيل في الوجود وقبلت قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ . ولكن مرت خمس سنوات تقريبا ونحن لا نتصل بمنظمة تتمتع بتأييد قسم كبير من العالم العربي .

وفي الوقت نفسه دعا عدد كبير من زعماء السود الامريكيين ، وفي مقدمتهم القس جيمس جاكسون ، الادارة الامريكية الى الاعتراف بالمنظمة .

ومن ناحية ثانية صرح امس الاول سفير كندا في بيروت ان كندا لا تعترف بمنظمة التحرير ولكنها تعترف بأن هذه المنظمة تقوم بدور اولي (رئيسي) في حل القضية الفلسطينية وتسوية ازمة الشرق الاوسط .

وفي ١٨ آب ١٩٧٩ صرحت ماري رينجر ، نائبة رئيس البوندستاغ ، (برلمان المانيا الغربية) في حديث اذاعته اذاعة شتوتجارت ان حكومة بون شأنها شأن احزاب الائتلاف الحكومي لا تفكر في تغيير موقفها تجاه حق اسرائيل في الوجود وامن حدودها .

واضافت : ولكن المناقشات ، التي تجري في الوقت الحاضر بصدد حل ازمة الشرق الاوسط ، تدور حول كيفية تحقيق حقوق اسرائيل وحق الشعب الفلسطيني في وطنه . ولهذا لانطباعها ان على الاسرائيليين ان يعترفوا بمنظمة التحرير حتى قبل ان تضمن المنظمة وجود اسرائيل وحدودها .

ودعا النائب والمجانج روث الاحزاب السياسية في المانيا الغربية الى الاتفاق على ضرورة اجراء اتصالات مع منظمة التحرير . فذلك في صالح المانيا الغربية .

وهكذا تشتد عزلة اسرائيل نتيجة تصلب حكامها ورفضهم الاعتراف بالمنظمة وبحقوق الشعب الفلسطيني القومية .


فلاديمير لاخوف — فاليري ريومين

مآثر جديدة يجترحها فضائيان سوفييتيان

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — هبط رجلا الفضاء السوفييتيان فلاديمير لاخوف وفاليري ريومين امس الاول ، الاحد ، على الارض بعد ان سجلا رقما قياسيا عالميا في المكوث في الفضاء الخارجي على متن المحطة المدارية « ساليوت — ٦ » ، والذي استمر ١٧٥ يوما .

واعلن ملاحا الفضاء في مؤتمر صحفي انهما اشتاقا جدا للسير على الارض ، والاجتماع بعائلتيهما الا ان ذلك سيتم بعد اجراء الفحوصات الطبية الضرورية هذا الاسبوع .

ويذكر ان الفضائيين اجريا العديد من البحوث العلمية والتقطوا الصور ، التي حملوها معهم على متن سفينة النقل « سيوز — ٣٤ » ، حيث يقوم العلماء بتصنيفها ودراستها .

وذكرت الانباء ان البحوث التي تمت لها اهمية كبيرة على الزراعة وسبل تطورها .

تزاوج نظام النميري والاخوان المسلمين لن ينقذه فالمطلوب تغيير النظام

الخرطوم — الوكالات — يحاول حاكم السودان ، جعفر النميري ، ايقاف الهبة الشعبية المعادية لنظام حكمه الارهابي الدكتاتوري وذلك بتوطيد اتصالاته وتعاونه بحزب الاخوان المسلمين ، الذي ادخل ممثليه لحكومته ، بعد ان اقال عددا من زملائه القدامى من حزب الاتحاد الاشتراكي السوداني في محاولة يائسة للاحتفاظ بالسلطة .

وافادت الانباء ان الاقالات ، التي نفذها النميري على الصعيدين الحزبي والحكومي ، هدفت الى تقديم كبش فداء ، وذلك لتخفيف حدة الانتقاد الذي يتعرض نظامه اليه ، بتحميل اولئك الزملاء مسؤولية تردي الوضع الاقتصادي في البلاد .

ولاحظ المراقبون ان نظام السادات عبر عن قلقه من احداث السودان .

هذا ويتهم النميري حزب البعث في بلاده بالقيام بمحاولة ارهاب فكري . ويذكر ان هذه هي الحجة التي لجأ اليها النميري في نيسان الماضي لضرب الحركة الدمقراطية في بلاده .

ويتضح ان لجوء النميري الى الاخوان المسلمين هدف الى اخماد تأثير الهبة الشعبية ، التي وصفها المهدي بأنها ثورة حقيقية على نظام النميري وتدل على افلاس هذا النظام الذي يتشبث « بحبال هوا » الاخوان !!

وتشير الاوساط المطلعة في العاصمة السودانية الى ان سياسة نظام النميري الداخلية ، التي اتبعت سياسة « الابواب المفتوحة » الساداتية على رؤوس اموال الدول الامبريالية والعربية ، هي التي ادت الى افقار جماهير العاملين في السودان والى ارتفاع اسعار السلع الاستهلاكية الرئيسية ، وصعدت النقمة والغضب على نظام النميري . كما ان سياسته الخارجية المؤيدة لمؤامرة « كامب ديفيد » وللاستسلام الساداتي عزلته على الصعيدين الداخلي والعربي . فجماهير الشعب السوداني تدعو الى مواجهة مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحركة التحرر الوطني العربية . وتدعو الى اسقاطها . ولهذا يستنتج المراقبون ان لامخرج لنظام النميري من ازمته فالمطروح على بساط البحث اصبح تغيير النظام واقامة حكومة وطنية دمقراطية .

عصابات غوش إمونيم تستولي على أراضٍ جديدة في قدوم

القدس — لمراسلنا — واصلت قوات الجيش محاولاتها طيلة يوم امس (الاثنين) اخلاء رجال عصابة « غوش امونيم » من مستوطنة « كفر قدوم » (قدوم) غربي نابلس ، من الاراضي التي احتلوها ولكن المستوطنين الكولونياليين رفضوا الانصياع لاوامر الجيش وطالبوا بأن يتفاوض معهم ممثل عن الحكومة وليس عن الحكم العسكري .

وكان رجال العصابة قد قاموا يوم اول امس (الاحد) بتحطيم الحواجز ، التي تفصل بين مستوطنة كفر قدوم الكولونيالية واراضي العرب المجاورة ، واستولوا بالقوة على اربع دونمات خاصة بالعرب واقاموا عليها الابنية الجاهزة واوصلوا اليها المياه والكهرباء ، بحجة ان المستوطنة تفتقر الى الاراضي وان الحكومة عاجزة عن تنفيذ سياستها الاستيطانية ولذا اخذوا زمام المبادرة لاجبار الحكومة على تنفيذ مخططاتها الكولونيالية التوسعية .

وصرح متتياهو دروبلس ، رئيس شعبة الاستيطان في الوكالة اليهودية ، ان دائرته تعد لاقامة خمس مستوطنات لتطويق مدينة نابلس ، وستخصص كافة الموارد من اجل الاستيطان في قلب جبال نابلس . واضاف ان هناك ٤١ مستوطنة في الضفة الغربية ويقطنها حوالي ٢٠ الف مستوطن ، والهدف من وراء اقامة المستوطنات هو السيطرة على المحاور الرئيسية في الضفة وفرض الامر الواقع على الارض قبل انتهاء المفاوضات حول « الادارة الذاتية » .

الحكم بالاعدام على سفاحي الشعب الكمبوشي

فنوم بنه — الوكالات — دانت محكمة امن الدولة العليا في جمهورية كمبوتشيا الدمقراطية غيابيا زعيمي النظام الدكتاتوري البائد ، بول بوت وايانغ ساري ، بارتكابهما الجرائم الدموية بحق الشعب الكمبوشي . واصدرت بحقهما حكما بالاعدام .

وكانت لجنة التحقيق الخاصة ، التي شكلها النظام الثوري ، قد اكتشفت مؤخرا العديد من الوثائق ومواقع مراكز التعذيب الجماعي ، التي تدين الدكتاتورين واعمالهما واعلنت اللجنة في بيانها ان الدكتاتورين كانا يشرفان بنفسيهما على اعمال التعذيب الجماعية ، والتي ذهب ضحيتها اكثر من مليوني انسان كمبوشي . كما الحقا الاضرار الجسمانية والنفسية بملايين آخرين من المواطنين .

حافظ وشاوشسكو يتفقان على ان الحل الشامل يقوم على الانسحاب الإسرائيلي والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني

دمشق — انتهت مباحثات الرئيس الروماني ، شاوشسكو ، والرئيس السوري ، حافظ الاسد ، ببيان مشترك جاء فيه ان الطرفين يريان انه لا يمكن تحقيق حل ازمة الشرق الاوسط حلا شاملا وعادلا الا على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية التام والفوري من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية واقرار الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في تقرير مصيره وحقه في العودة الى وطنه وحقه في اقامة دولته المستقلة .

تزايد الاخطار على الثورة الايرانية

حيفا — الوكالات — اوضحت مؤشرات التطورات الاخيرة في ايران ان الثورة الايرانية تتعثر واصبحت في خطر الانزلاق نحو اليمين الرجعي .

وقد تجسم هذا الخطر في تصريحات زعيم الثورة الايرانية ، آية الله الخميني ، الذي هاجم بعنف القوى اليسارية ، دون تفريق بين اجنحتها ، ودعا الى قيام حزب واحد في البلاد — هو حزبه .

ومما زاد في هذا الخطر احداث كردستان ايران حيث هاجمت القوات الايرانية المتمردين الاكراد في «باقيا» وقضت عليهم .. او على الاصح فرضت تراجعهم عن المواقع التي احتلوها حول المدينة .

ولاحظ المراقبون ان تمرد الاكراد لم يكن تمردا مضادا للثورة ، بل ردا على هجمات المتشنجين الايرانيين القوميين على القوميين الاكراد ، الذين يطالبون بالحكم الذاتي في اطار ايران الموحدة .

ولاحظ المراقبون ان آية الله الخميني دعا الى القضاء على المتمردين الاكراد واعتبرهم كفرة . مع ان الزعيم الكردي الروحي الشيخ عز الدين الحسيني ، تأنيده بصدد اتخاذ قرارات متسرعة وباعادة النظر في سياسة حكومة ايران المركزية ازاء الاكراد وسائر القوميات المتواجدة في ايران .

والواقع ان هجوم آية الله الخميني على الامبريالية الامريكية ودعوته الى مقاومة المتعاونين معها لايتوافق مع الهجوم على اليساريين والقوى الوطنية .

استمرار الازمة السياسية في الهند

نيودلهي — الوكالات — اعلنت حكومة شاران سنغ استقالتها قبل ان تتقدم الى مجلس النواب لطرح الثقة بها ، وذلك في اعقاب استقالة تسعة وزراء امس الاول ، الاحد ، من الحكومة ، بعد ان تعرضوا الى انتقادات من اعضاء حزب المؤتمر الرسمي .

ويرى المراقبون في هذه الاستقالة ايذانا باستمرار الازمة السياسية في الهند ، التي احتوت البلاد بعيد استقالة حكومة موراجي ديساي . ولاحظ المراقبون ان المخرج الوحيد الان هو الدعوة لاجراء انتخابات برلمانية عامة في البلاد .

منظمة « أمنستي » الدولية تتهم اسرائيل بتعذيب سجناء سياسيين

امستردام — الوكالات — في مؤتمر صحفي عقد في امستردام في مطلع هذا الاسبوع اتهم فرع منظمة «امنستي» في هولندا اسرائيل بتعذيب خمسة سجناء سياسيين ، بينهم اثنان من المانيا الغربية والباقون من الفلسطينيين . وهؤلاء اعتقلوا في نيروبي ، عاصمة كينيا ، في شهر كانون الثاني ١٩٧٧ بتهمة محاولة المس بطائرة « العال » !!

وشجبت المنظمة اعتقال الخمسة لمدة سنتين ونصف دون تقديمهم الى المحاكمة . كذلك احتجت على تعذيبهم وتقديمهم الى محكمة عسكرية مغلقة بعد هذه الفترة . وحضر المؤتمر الصحفي والدا المعتقلين الالمانيين ، حيث تحدثا عن تعذيب السلطات الاسرائيلية ابنيهما . وصرح مسؤولو المنظمة انهم طلبوا مزيدا من المعلومات من السفارة الاسرائيلية عن المعتقلين وانه اذا لم تستجب لطلبهم خلال شهرين فانهم سيتخذون الاجراءات اللازمة .

خلف : العنوان — منظمة التحرير الفلسطينية

واشنطن — الوكالات — انهت منظمة الفلسطينيين الامريكيين ، التي توحد الاف الامريكيين من اصل فلسطيني ، مؤتمرها بعد ان اقرت دستورها . ومن المتوقع ان تنشر المنظمة وثائقها ومقرراتها قريبا .

وشارك في هذا المؤتمر ، الذي بدأ اعماله في نهاية الاسبوع الماضي ، رئيس بلدية رام الله المحتلة كريم خلف .

وقال خلف في كلمته ان رؤساء البلديات في الضفة المحتلة اجمعوا على رفض الحوار مع الامريكيين او غيرهم حول القضية الفلسطينية .

واضاف : لنا قيادة شرعية تعترف بها الامم المتحدة وهي منظمة التحرير الفلسطينية وهي الوحيدة ، التي من حقها التحدث باسم الفلسطينيين .

واكد خلف انه لن يجتمع خلال مكوثه في الولايات المتحدة مع اي مسؤول امريكي قبل ان تعترف الادارة الامريكية بالمنظمة ... وقرر ان الولايات المتحدة تتخذ موقف العداء ازاء المنظمة ومصالح الشعب العربي الفلسطيني .. ولا يجري حوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير قبل ان تعترف الادارة الامريكية بالمنظمة .



الجامعة العربية

السؤال :

انا مواطن من قرية البعنة واود ان اسألكم الاسئلة التالية حول الجامعة العربية :

١ — ما هي خلفيات انشاء الجامعة العربية واهدافها ؟
٢ — ما هو عدد الدول الاعضاء في الجامعة العربية اليوم؟
٣ — ما هو مدى تحقق الجامعة اهدافها ؟
٤ — ما هو موقف الجامعة من القضية الفلسطينية ؟

ارجو ان تجيبوني على اسئلتي واكون بذلك شاكرا لكم .

غصوب عابد — البعنة

الجواب :

نرى ان من المفيد ان نجيب على هذه الاسئلة في ثلاث حلقات وهذه هي الحلقة الاولى ونعالج فيها السؤالين الاولين .

نشأت فكرة الوحدة العربية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر .. ولكنها لم تكن واضحة المعالم .. ودعاتها انحصرت رؤياهم على ميدان هذه الوحدة على العالم العربي المشرقي ..

وفي اعقاب الحرب العالمية الاولى ، حين انتهت الدولتان الامبرياليتان بريطانيا وفرنسا من توزيع الاقاليم العربية فيما بينها (١) ، نمت بوتائر متسارعة حركة التضامن العربي .. وبرزت مثلا في مظاهرات الشعوب العربية تأييدا للثورة السورية على الانتداب الفرنسي في عام ١٩٢٥ .. وفي تضامن تلك الشعوب بشتى الاساليب مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل احباط مخططات الصهيونية ومن اجل الاستقلال وخصوصا ابان ثورته البطولية بين ١٩٣٦ — ١٩٣٨ .

وفي هذه الفترة ارتفعت نداءات لتوحيد الاقطار العربية المشرقية ولكنها لم تحقق تنظيما شعبيا قادرا على التقدم نحو الوحدة ..

ومن اهم التطورات في مرحلة ما بين الحربين العالميتين ان الحركة الوطنية في مصر اكتشفت عروبتها ودخلت ميدان التضامن العربي .

وفي سنوات الحرب العالمية الثانية رأت الامبريالية البريطانية ان تقاوم ، محاولة محور النازية — الفاشية اللعب على وتر تأييد الحركة القومية العربية خدمة لاغراضها ، عن طريق التظاهر بمساندة تطلعات الشعوب العربية نحو الوحدة العربية .

وظهرت لعبة المحور في بيان اصدرته الحكومة الايطالية الفاشية في كانون الاول ١٩٤٠ واعلنت فيه انها وحليفتها المانيا النازية تؤيدان اي اتحاد تختاره الاقطار العربية المعنية في الامر .

ومقابل هذا البيان ، اعلن انطوني ايدن ، وزير خارجية بريطانيا ، في ٢٩ ايار ١٩٤١ تأييد حكومة جلالة الملك لفكرة اقامة الوحدة العربية .. وجاء في هذا الاعلان :

« لقد كان من اعز اماني عدد من مفكري العرب وقادة الرأي منهم ان تنعم الشعوب العربية بوحدة اوسع مدى مما بلغته الآن . ونحن لا يسعنا الا الاستجابة الى ندائهم لان تقوية الروابط الاقتصادية والثقافية ، بل والسياسية ايضا بين الدول العربية ، امرا اعتبره في الحقيقة طبيعيا وعادلا . ولهذا فان حكومة جلالة الملك تعلن انها ستناصر كل مشروع يرمي الى تحقيق هذه الاغراض متى كان المشروع حائزا على رضا الجميع» .

وسرعان ما اتضح ان الامبريالية البريطانية تريد « وحدة » او « اتحادا » عربيا يوطد مواقعها في العالم العربي المشرقي ويساعدها على تصفية مواقع الامبريالية الفرنسية في المنطقة ومجابهة الامبريالية الامريكية الوافدة اليها .

واتضح هذا الامر بشكل ملموس لان المتعاونين مع الامبريالية البريطانية بادروا الى عرض المشاريع « الوحدوية » على بريطانيا وكأنها القيم على « وحدة الدول العربية » .

وكان امير شرق الاردن عبد الله اول من نزل الى الميدان واقترح بمشروعه اقامة سوريا الكبرى بتوحيد شرق الاردن وسوريا فبذلك تتوطد مواقع بريطانيا في الشرق الاوسط ولا يبقى لنفوذ فرنسا اثر .

ولم يحظ هذا المشروع باهتمام المحافل خصوصا وان الحركة القومية في سوريا رفضته جملة وتفصيلا لمعرفتها دور الامير عبد الله في مساندة الامبريالية البريطانية .

وفي عام ١٩٤٣ صاغ عميل بريطانيا الشيء الصيت ، نوري السعيد ، مشروع « وحدة عربية » في مذكرة عرفت بالكتاب الازرق وقدمها الى وزير الدولة البريطاني في القاهرة ريتشارد كيسي .

وجاء في المخطط : يعاد توحيد سوريا الطبيعية اي سوريا ولبنان وفلسطين وشرق الاردن في دولة واحدة تختار شكل الحكم فيها ثم تنشأ عصبة عربية تضم اليها العراق وسوريا الموحدة وتنضم اليها الدول العربية الاخرى متى شاءت .

ويشرف مجلس العصبة على الدفاع والشؤون الخارجية والنقد والمواصلات . وفي سوريا الموحدة يتمتع اليهود في فلسطين بحكم ذاتي كما يمنح الموارنة في لبنان ، اذا شاءوا « ادارة ممتازة » على نحو ما كانوا يتمتعون به ايام الدولة العثمانية .

ولم يخف على احد ان المشروع الجديد كان من « صنع » الامبريالية البريطانية ولذلك انتهى الى سلة المهملات .

ومما ساعد على افشال هذين المشروعين انهما اخرجا مصر ، الدولة العربية الكبرى ، من الصورة في وقت اصبحت فيه مصر حجر الرحى في العالم العربي المشرقي .

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان تثمر المبادرة التي انطلقت من حكومة الوفد المصرية .

وخلال عام ١٩٤٤ بدأ رئيس الوزراء المصري ، مصطفى النحاس ، مباحثاته مع رؤساء الاقطار العربية المستقلة بشأن اقامة الوحدة العربية .

ودلت هذه المباحثات وما رافقها من نشر واسع في الصحافة العربية الى ان الشعوب العربية في مختلف اقطارها تتوق الى التعاون العربي والى الوحدة العربية .

كذلك دلت مواقف رؤساء الدول العربية المستقلة (شكلا في اكثر الاحيان) على طبيعة الحكام وانتمائهم الطبقي ونهجهم السياسي ازاء قضايا التحرر القومي .. فزعماء العراق والاردن الموالون لبريطانيا كانوا ينتمون الى اسياد الارض .. واستبعدوا فكرة اتحاد يتمتع بسلطة تنفيذية وتشريعية وارادوا تعاونا فضفاضا في حين دعا زعماء سوريا ، وينتمون في الاساس الى البرجوازية القومية ، الى وحدة مركزية واعلنوا استعدادهم « للتضحية في سبيل الوحدة العربية عن طريق اقامة اتحاد له صلاحيات تنفيذية .. فسوريا لن تحجم عن التنازل عن سيادتها في هذا السبيل ... وهي تعترف وتسلم بزعامة مصر مختارة وهي لا تقول ذلك اعتباطا ، نتيجة تفكير عميق ودراسة للواقع فان وراء مصر تاريخا من الجهاد القومي يساعد على تركيز كيانها .

وفي ٧ تشرين الاول عام ١٩٤٤ وقع ممثلو الدول العربية التي اشتركت في المباحثات : مصر وسوريا والعراق ولبنان وشرق الاردن والمملكة السعودية واليمن على ما يعرف الآن ببروتوكول الاسكندرية واعلنوا به اتفاقهم على اقامة الجامعة العربية .

واوضحت مقدمة البروتوكول بلورة فكرة الوحدة العربية على الصعيد الرسمي .. فجاء فيها :

« اثباتا للصلات الوثيقة والروابط العديدة ، التي تربط بين البلاد العربية جميعا ، وحرصا على توطيد هذه الروابط وتدعيمها وتوجيهها الى ما فيه خير البلاد العربية قاطبة ، واصلاح احوالها وتأمين مستقبلها وتحقيق امانيها وآمالها ، واستجابة للرأي العام العربي في جميع الاقطار العربية ، فقد اجتمع ممثلو الدول العربية في الاسكندرية في لجنة تحضيرية للمؤتمر العربي العام وتم الاتفاق بينهم على اقامة جامعة الدول العربية .. من الدول العربية المستقلة الراغبة في الانضمام » .

ونص البروتوكول على اقامة مجلس للجامعة تمثل فيه الدول العربية بالتساوي وتكون مهمته توثيق الصلات بين الدول العربية وتنسيق خططها السياسية تحقيقا للتعاون فيما بينها وصيانة استقلالها وسيادتها من كل اعتداء ممكن .

وفي ٢٢ آذار ١٩٤٥ وقع ممثلو الدول العربية (التي وقعت على بروتوكول الاسكندرية) على ميثاق الجامعة العربية وبذلك نشأت الجامعة وتألف مجلسها وبدأ عملها .

ولكن ميثاق الجامعة مثل تراجعا جوهريا عن بروتوكول الاسكندرية فقد الغى البند الذي نص على عدم السماح لدولة من دول الجامعة باتباع سياسة خارجية تتعارض مع سياسة الجامعة العربية أو مع سياسة احدى الدول الاعضاء .

وقد اصر على هذا الالغاء ممثلو الدول العربية التي كانت تتعاون مع الامبريالية البريطانية وتتخوف من ان تلزمها قرارات الجامعة بخط قومي .

ووقع ممثلو دول الجامعة على ملحقين بالميثاق .. الاول يتعلق بفلسطين وسنأتي اليه حين نعالج موقف الجامعة من قضية فلسطين والثاني بالاقطار العربية غير المشتركة في مجلس الجامعة لانها لم تفز بعد باستقلالها السياسي (المغرب العربي وامارات الخليج واليمن الجنوبي) .

وجاء في هذا الملحق :

« نظرا لان الدول المشتركة في الجامعة العربية ستباشر في مجالسها وفي لجانها شؤونها بصدد خيرها واثرها على العالم العربي ككل ولان اماني الاقطار العربية غير المشتركة في المجلس ينبغي لها ان يرعاها وان يعمل على تحقيقها ، فان الدول الموقعة يعنيها بوجه خاص ان توصي مجلس الجامعة ، عند النظر في اشراك تلك البلاد في اللجان المشار اليها في الميثاق ، بان يذهب في التعاون معها الى ابعد مدى مستطاع وفيما عدا ذلك بالا يدخر جهدا لتعرف حاجاتها وتفهم امانيها وآمالها وان يعمل بعد ذلك على اصلاح احوالها وتأمين مستقبلها بكل ما تهيئه الوسائل من اسباب » .

لقد كانت ولادة الجامعة حدثا تاريخيا على الرغم من الضعف الذي اعتورها ..

وعلى الرغم من الازمات التي عصفت بها بقيت قائمة .. واصبحت وعاءا يضم الدول العربية التي اسستها والدول العربية التي استقلت فيما بعد .

والآن تنتسب الى الجامعة العربية ، عدا الدول المؤسسة ، جميع دول المغرب العربي — المغرب الاقصى ، موريتانيا ، الجزائر ، تونس وليبيا ، وجميع دول المشرق العربي ، التي استقلت بعد توقيع الميثاق ، الكويت والبحرين وقطر وعمان ودولة الامارات واليمن الديمقراطي والسودان وموريتانيا .. اي عشرين دولة .

كما ان منظمة التحرير الفلسطينية تشترك في اجتماعات الجامعة على قدم المساواة مع ممثلي الدول الاعضاء ..

[في العدد القادم : ما هو مدى تحقق الجامعة اهدافها]

١ — اي وزعت فيما بينها الاقاليم العربية ؛ التي كانت حتى تلك الحرب في اطار الدولة العثمانية ، بحيث احتلت بريطانيا العراق وفلسطين وشرق الاردن وفرنسا سوريا ولبنان .

قنصل رومانيا يزور البقيعة والمترجم « التجمعي » يزعل ويرفض الترجمة

البقيعة — لمراسلنا — يوم الجمعة ١٩٧٩/٨/١١ زار قرية البقيعة قنصل رومانيا في اسرائيل ، وفي حفل الاستقبال الذي اقيم على شرفه في بيت رئيس المجلس السيد صالح خير الذي سيزور رومانيا ضمن وفد هستدروتي سياحي ، القى رئيس المجلس كلمة ترحيب ذكر فيها ان البقيعة قرية تاريخية وجميلة ولكن النواقص فيها اكثر من ان تحصى ، وخاصة في مجال التعليم .

وعندما طلب من الرفيق نايف سليم العضو الشيوعي في المجلس المحلي ان يتحدث عن بعض هذه النواقص قال الرفيق نايف :

« خلال الثلاثين سنة الماضية لم يقبل اي طالب طب من البقيعة في اية جامعة اسرائيلية ، والطبيب الوحيد الذي تخرج حتى الآن من ابناء البقيعة درس في المانيا الديمقراطية .

وفي البقيعة ٣ آلاف مواطن عربي و ٣ مواطنين يهود فقط واما مساحة مقبرة اليهود فيها فهي ١٤ دونما ومساحة مقبرة العرب فيها ١٥٠ مترا فقط » .

وقال انه هو شخصيا كان في الجيش الاسرائيلي ولم يكن خطرا على الامن ، ولكن عندما اصبح شيوعيا فرضت عليه اقامات جبرية مختلفة بحجة الامن طبعا وبموجب احدى هذه الاقامات قضى سنة ونصف السنة في قريته نهارا وفي بيته ليلا .

وكان المترجم رئيس قسم المساكن في الهستدروت بلتيئيل سيغال ، ويبدو انه لم يحتمل ترجمة اكثر من ذلك .

فعندما اراد الرفيق نايف ان يعرف الضيف بأكبر مشكلة تشغل اهل البقيعة ومجلسها المحلي وهي الغزوة الاستيطانية الجديدة لارض البقيعة في اطار تهويد الجليل المشؤوم رفض المترجم الاستمرار بالترجمة وانفعل بشكل غريب وبدأ الصياح — بلهجة عسكرية صارمة — مخاطبا الرفيق نايف : « ممنوع الكلام بهذا الشكل ، وانا غير مستعد للاستمرار بالترجمة ، وعليك ان تحترم نفسك ولا تتكلم هكذا ، ونحن لسنا بعثة لحزبكم الشيوعي ونحن لا نريد التحدث في السياسة وانما فقط عن السياحة والمناظر الجميلة ولا اكثر » . وفعلا حرن هذا البلتيئيل عن الترجمة وسط استغراب الضيوف والمعازيب .

وكان من المقرر القيام بجولة في شوارع القرية الداخلية ، ولكن عندما اصطدمت سيارة القنصل نفسه بسيارة واقفة وانكسر مصباحها لضيق الشارع ، اقترح منير فارس منظم الزيارة من قبل الهستدروت الانسحاب لقرية اخرى بحجة ضيق الوقت — وليس ضيق الشوارع — وهكذا كان .

التمييز في مخصصات الاولاد

نلفت انتباه قرائنا الكرام انه وقع خطأ في قائمة مخصصات الاولاد ، التي نشرت في عدد يوم الجمعة الماضي ١٧/آب/١٩٧٩ على الصفحة الاخيرة . فيما يلي ننشر القائمة مصححة :

القائمة المعمول بها منذ عام ١٩٧٠ في دفع مخصصات الاولاد

عائلة عربية		عائلة يهودية	
الولد الاول	٣٤٥ ليرة	الولد الاول	٢٤٥ ليرة
الولد الثاني	٣٤٥ ليرة	الولد الثاني	٣٤٥ ليرة

وابتداء من الولد الثالث تحصل كل عائلة عربية على زيادة ٤٣١ ليرة بينما تحصل كل عائلة يهودية على زيادة تتراوح بين ٦٩٠ ليرة وحتى ٩٧٤ . كالتالي :

عائلة عربية من ٣ اولاد تحصل على	عائلة يهودية من ٣ اولاد تحصل على
٣٤٥ + ٣٤٥ + ٤٣١ = ١١٢١	٢٤٥ + ٣٤٥ + ٦٩٠ = ١٣٨٠
عائلة من ٤ اولاد = ١٥٥٢	٤ اولاد : ١٣٨٠ + ١٠٥٦ = ٢٤٣٦
عائلة من ٥ اولاد = ١٩٨٣	٥ اولاد : ٢٤٣٦ + ٨٧٧ = ٣٣١٣
عائلة من ٦ اولاد = ٢٤١٤	٦ اولاد : ٣٣١٣ + ٩٧٤ = ٤٢٨٧

بعد كل ولد سادس تحصل كل عائلة عربية عن كل ولد على ٤٣١ ليرة بينما تحصل كل عائلة يهودية على ٩٧٤ ليرة .

وهكذا فان عائلة عربية مكونة من عشرة اطفال تحصل على ٤١٣٨ ليرة . بينما عائلة يهودية مكونة من عشرة أطفال تحصل على ٨١٨٣ ليرة .

اول غزواتهم :

عمال المطارات العسكرية الامريكيون يتسببون في قطع رزق ١٢٧ موظفا

تل ابيب — بعد قدوم العمال الامريكيين للعمل في بناء المطارات العسكرية في النقب اقيمت شركة « تاهل » القيمة على فندق « بالس » في تل ابيب على فتح فندقها لهم ، وقامت بطرد ١٢٧ موظفا في الفندق . ولكن لجنة الموظفين التي تشكلت حالا رفضت هذه الاقالة ما لم يتم الاتفاق على شروط فصلهم واعادت رسائل الفصل الى الادارة .

ويذكر ان هذه الشركة التي تعمل ضمن شركة فنادق دان انسحبت من ادارة الفندق ليل الثلاثاء الماضي . وهكذا يدور النزاع اليوم بين لجنة الموظفين والمشغل الجديد حول شروط تشغيلهم .

وفي مساء الثلاثاء الماضي اعتصم العاملون في الفندق ولم يسمحوا للشركة القيام بتقدير الموجودات في الفندق . واكدوا انهم سيعتصمون في الفندق ما لم تلب الادارة الجديدة مطالبهم وهي اما ابقاءهم في مكان عملهم او منحهم التعويضات اللازمة وكما يتفق عليها بين الطرفين .

فرض الاقامة الجبرية على الشاب منير أبو صالح

مجدل شمس — خاص بـ «الاتحاد» — فرضت سلطات الاحتلال ، للعام الثاني على التوالي ، الاقامة الجبرية على الشاب المناضل منير ابو صالح من مجدل شمس . وبموجب هذه الاوامر يحظر عليه مغادرة قريته حتى الى كروم التفاح التي تبعد مسافة كيلومترين عن القرية .

ويذكر ان سلطات الاحتلال في الهضبة السورية المحتلة تلجأ الى الاقامات الجبرية في محاولة لارهاب وكبت العناصر الوطنية الشريفة الرافضة للاحتلال والضم من ابناء سوريا الذين يعانون من الاحتلال الاسرائيلي .

تصحيح خطأ

سقط سهوا في الخبر الذي نشرته « الاتحاد » حول تعيين مجلس عمال في الطيبة اسم السيد محمد عبد الغني ، الذي تطرق في الاجتماع المذكور الى النواقص ، التي لم يعمل فرع الهستدروت على سدها .

فالمعذرة من السيد محمد عبد الغني ومن قراء «الاتحاد» .

تهنئة

تم يوم السبت الماضي اكليل رفيقنا الدكتور امين دفول على الآنسة رينيه منسي ، بحضور جمهور غفير من الرفاق والاهل والاصدقاء . تهانينا الحارة للعروسين ولعائلتيهما وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

تشييع جثمان رئيس مجلس عرعرة المرحوم عادل شريف يونس

عرعرة — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من عارة وعرعرة والعديد من الوفود من منطقة المثلث والجليل والمناطق المحتلة جثمان رئيس المجلس المحلي في عرعرة المرحوم عادل شريف يونس يوم الجمعة الموافق ١٠ آب .

وكان المرحوم قد توفي يوم الخميس الماضي في مستشفى « هال يافه » في الخضيرة اثر مرض لم يمهله طويلا ، عن عمر يناهز الواحد وخمسين عاما . وقد تقدمت وفود المشيعين اكاليل مجلس عرابة المحلي ومجلس ام الفحم المحلي ومجلس عرعرة المحلي ومجلس كفر قرع المحلي ومجلس المخيم الصيفي في عرعرة ، وابنه العديد من الشخصيات .

واعضاء الجبهة الديمقراطية والحزب والشبيبة الشيوعية في عارة وعرعرة يتقدمون بأحر التعازي لاعضاء مجلس عرعرة المحلي ولعائلة الفقيد متمنين لهم الصبر وحسن العزاء .

* تهانينا *

* الى الرفيق اكرم حسن محمود خطبا بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الرينة
* الى الاخوين عبد ووليد سلمان عبد الخالق بمناسبة خطوبتيهما . والعقبى للفرحة التامة .
اعضاء خلايا الشرقية — الحزب الشيوعي — الناصرة
* الى الدكتور ايوب خوربة وعروسه آمال بمناسبة الزواج والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو
* الى الرفيق الدكتور عبد الرازق استيته وزوجته نهاية بمناسبة المولود البكر عصام .
شماء وحسن متاني — تلفسوة
* الى الاستاذ عثمان الشقوش وزوجته بالمولود الجديد علاء .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — قلنسوة
* الى الصديقين عبلة ربايعة ومحمد عباس بمناسبة الخطوبة . والعقبى للفرحة التامة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — خلية الجنوبية — الناصرة
* الى الصديق العزيز جميل شباط بالمولود الجديد ناصر .
* والى الصديق علي حسون بالمولود الجديد خير . والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — تحف
* الى الاخ مجيد عساقلة ، المغار ، بمناسبة عودته الى الوطن بعد انهاء دراسته في الطب في معاهد جمهورية هنغاريا الاشتراكية .
* الى الاخ فواز سعود — البقيعة ، بمناسبة عودته الى الوطن بعد انهاء دراسته للهندسة المعمارية في معاهد الاتحاد السوفييتي .

أيها المواطن : قف وفكر

هل قانون مصادرة اراضي البدو ضروري فعلا ؟ . تسرب الحكومة الى الجمهور اخبارا مزيفة تترك الانطباع وكأن السلام يتطلب اقتلاع البدو من اراضيهم ، وبذلك يصورون البدو عقبة في طريق السلام ، وهذا كذب ليس له مثيل .

فقد ايد البدو في الماضي ويؤيدون في الحاضر والمستقبل السلام العادل والثابت وهم واثقون ان بالامكان اقامة مطارات دون نهب ومصادرة الاراضي ودون قانون يفوح برائحة العنصرية .

يطالب البدو منذ سنوات بحل قضية الاراضي والتوصل الى اتفاق مع السلطات يراعي متطلبات الامن والتطوير لكل مواطني اسرائيل . وفي اطار الجهود المبذولة لحل المشكلة بادر خمسة شيوخ يمثلون ٥٠٠ عائلة في صياغة الرسالة التالية ، بتاريخ ١٥—١—١٩٧٩ :

حضرة الدكتور موشه شارون مستشار رئيس الحكومة ،
مكتب رئيس الحكومة .
الموضوع : قرى زراعية لبدو النقب

قبل قرابة ٣ سنوات توجهت ٥٠٠ عائلة من قبائل العقبي وابو سريحان والصانع وابو عمره وحمولة ابو غانم الى وزير الزراعة السابق اهرون اوزان لمساعدتنا في اقامة قرى زراعية على قسم من الاراضي المخصصة للتطوير ولقضايا الامن .

هذا الطلب تجدد وقدم الى وزير الزراعة الحالي اريك شارون . وفي المقابلة التي جرت في ٣—١٢—٧٨ سررنا من اهتمام المسؤولين بهذا الموضوع ، وحسب طلب الوزير ندرج اقتراحاتنا لمبنى القرى الزراعية المقترحة :

١ — توطين مئة عائلة في كل قرية .
٢ — كل القرى يجب ان تقام قرب احد المراكز الاقليمية وتزود بالمدارس والعيادات الطبية وفرع للبنك وباقي الخدمات المدنية .
٣ — منح كل عائلة وحدة انتاجية تمتد على ٥٠ دونما تسجل باسم العائلة في دائرة تسجيل الاراضي (الطابو) .
٤ — تقسم كل وحدة انتاجية كالتالي :
ا) قطعة لبناء مسكن ومبنى لحاجات العمل على مساحة دونمين .
ب) ١٨ دونما ارض مروية .
ج) ٣٠ دونما ارض للفلاحة والمرعى .
د) كمية من الماء التي تخصص لكل وحدة انتاجية يجب ان تبلغ ١٥،٠٠٠ متر مكعب في السنة .

فائدة القرى المقترحة :

١ — ان اقامة القرى الزراعية تلائم ومطالب معظم البدو في الاستمرار بالعمل الزراعي .
٢ — اقامة هذه القرى هي الطريقة الاكثر نجاعة لدمج البدو في عملية تطوير الزراعة في اسرائيل .
٣ — كل وحدة من هذا النوع سوف تحولها العائلة البدوية الى وحدة انتاجية تساهم في اقتصاد الدولة .
٤ — افساح المجال للانتاج المستقل في القرى الزراعية يقلل من الخطر الاجتماعي المرافق لتركيز البدو في الاحياء السكنية .
٥ — اقامة القرى الزراعية تشكل الحل لمشكلة تنظيم الاراضي وتوفر وسائل المعيشة المحترمة للعائلات .

وفي الختام سيسرنا جدا بحث كل اقتراح موضوعي آخر لبناء القرى الزراعية المقترحة .

مع الاحترام

الشيخ سليمان العقبي ، الشيخ محمود الصانع ، الشيخ محمود ابو سريحان والشيخ خليل ابو عمره .
وعضوا اللجنة : غانم ابو غانم ويوسف العقبي .
ومركز اللجنة : نوري العقبي .

ايها المواطن ، ايتها المواطنة ،

القانون المقترح هو قانون تمييزي معد لسلب ومصادرة اراضي البدو ، والقانون مناقض لوثيقة الاستقلال واعلان حقوق الانسان .

القانون يغلق امامنا الطريق لممارسة حقنا بالتوجه الى المحاكم .

اننا نتوقع ان لا يصادق على قانون يميز ضد مجموعة كبيرة من مواطني اسرائيل ، عانى الكثيرون من سكانها من التمييز القومي .

البرنامج الحكومي لاقامة احياء سكنية للبدو ما هو الا سخرية الاقدار لتحويلنا الى سكان بدون ارض يزودوا سوق العمل الاسود بأيدي عاملة رخيصة في المنطقة وتتناقض تماما مع اسلوب حياتنا وتقاليدنا .

نحن فلاحون منذ اجيال ونرغب في الاستمرار في العمل الزراعي .

نطالب ان نكون متساوين مع كل المزارعين في الدولة . نحن لا نطالب بـ ٢٠ مليون ليرة كتعويض عن ٤ دونمات في بساتين خضار لا نملكها ... لكن الحل المقترح علينا في مشروع القانون الجديد هو عبارة عن جريمة في حقنا . نحن مستعدون للتنازل عن قسم من اراضينا مراعاة منا لاحتياجات الدولة ، ولكننا نطالب الدولة ان تراعي احتياجاتنا وتجتمع معنا للتفاوض من اجل التوصل الى حل .

ايها المواطن

اذا كنت تؤيدنا فمد يدك للنضال اليهودي — العربي المشترك ، وساهم في تمويل المعركة ، وتبرع بما تجود به النفس . التبرع يقبل مع الشكر ارقم حساب ٢٨٩٥٩ — بنك « عام حاي » — فرع بئر السبع — شارع « عتسمئوت » ٢٦ .

وشكرا .

● تعازينا ●

● الى آل برانسي بوفاة المأسوف عليه جريس شحادة برانسي .
اعضاء الحزب الشيوعي — الرينة
● الى الاصدقاء طه وفيصل وامين محمد علي وعموم الاقارب بوفاة ام طه .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في حي الصفافرة — الناصرة
● الى الدكتور سعيد عبد الهادي بوفاة زوجته ام موسى ، لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا



اليوم طفولــة

كيف نملك الصمت حيال المظاهر الصارخة ، التي تطفى على ذاكرتنا ، مع إشراقة فجر كل يوم جديد ، فترتسم تحت علامة استفهام كبرى ! .

والحديث هنا يدور حول الاطفال .. والموسم موسم « العطلة الصيفية » .. وفي كل يوم تطالعني وجوه الكتل البشرية السمراء المعروقة باسمالها العارية واقدامها الحافية وعيونها الحمراء ، التي تبدو وكان دموع البؤس تحجرت في ماقيها ، تمشي الهوينا على الارصفة الترابية الضيقة . واتذكر ان هؤلاء الاطفال استعدوا طول العام ليوم عطلة يروحون به عن انفسهم .

في مدينتي تنتشر ساحات «الزفت» والمصطبات الاثرية بدل « ملاعب الطفولة الخضراء » .. واني تطوف تشم رائحة الادميين المنبعثة من منازل سقوفها الرطوبة والزنك .

والذين يبيتون في مساكن مبنية من البؤس لا تروح عليهم « نومة » .. اذ تنقر الديوك المبكرة احلامهم المستبشرة ، وهم دائما يلبون اذان الفجر حين يدعوهم الى رزق جديد .

ثمة صور ماساوية لا تمحى من الذاكرة :

* صورة اطفال صندلة ، الذين عادوا في احد ايام من اعوام الخمسينات ، من مدرسة المقيبلة المجاورة ليصطدموا في عبورهم الحقل بقنبلة من مخلفات «جيش الامن الاسرائيلي» مزقت اجساد بعضهم اشلاء ونشرتها على الحجارة والاشجار ، وتركت ندوبا في صرح القرية وفي قلوب الاهالي ، لم تندمل حتى اليوم .

* وقبل سنوات « داهم » قطيع من الجرذان منزل عائلة عربية في عكا ، ضيق الارجاء أشبه بالوكر ، يقبع في احدى الزوايا المنسية ، فشوه وجوه بعض الاطفال وكاد يلتهم « طفلا مقمطا » ، لم ير من نور الحياة بعد اكثر من انياب الجرذ الخبيثة .

* اطفال ساجور وقد تناثروا تحت اشجار الزيتون يتلقون تعليمهم الابتدائي (الالزامي) وغير بعيد عنهم نامت دجاجات « شازور » في دفيئات عصرية تغمرها انوار الكشافات .

والقائمة طويلة ..

ينمو الحب الفطري لهؤلاء الصغار ، ولا ادري دافعه ، ربما لكونهم رجع صدى طفولتنا البائسة ، التي كانت شبيهة مزجاً من الفرح والبؤس ... وربما لانهم يحملون ، في رواحهم وغداتهم ، بعد الدلالة في المستقبل .

■ كان النسيم رخيا في تلك الامسية من اماسي الصيف يهب على الوجوه كأنه يد مخملية تصبو لان تمسح برحمة الجباه المكدودة وتزيل عن الارواح ما علق بها من تعب .

كيف تراءى الاطفال في بلدي ؟ ...

هنا رتل ينظر الى الافق ليرى المستقبل في « مرآته المذهبة » ، يحك راسه في حيرة ... الحياة امام ناظريه كانت مرسومة على خريطة ... خريطة يظهر فيها بوضوح نهر العذاب ... نهر ما اكثر انحناءاته ، يستقيم ويلتوي ، يتسع ويضيق ، وهناك جبل صعب المرتقى وهناك وديان الشك ومنحدرات الظنون واخاديد الملل والرمال المتحركة وحقول الامل ... وهناك مناطق « الزلازل والبراكين » في ملاعب الطفولة .

وهنا آخر لم يخف عن امه انه تعس منذ ايام .. ابتسامته مغتصبة ومرحه مزيف وطعامه قليل .. ودت لو تساله « مالك يا بني ؟ » .. لكنها تعرف انه سينكر .. ولكن مهما ينكر فهل يخفى عليها امره .. انها تعرفه اكثر مما يعرف نفسه ... هذا المخلوق الذي شعرت بوجوده قبل أن يشعر بوجود ذاته .. وركضه في احشائها كان له عندها مغزى قبل أن يدرك هو ان لاي شيء مغزى .. ومنذ ان ابتسم لثديها المدرار الدقيق فهمت لغته ... وخاطبتها اصابعه وهي تنقبض وتنبسط .. صخبه وامتصاصه لانامله وصوت أمعائه ، كلها كلمات لها معناها في « قاموس الامومة » .. هذا القاموس ، الذي بدا صغيرا وكانت تضاف اليه كلمات جديدة على مر الايام ، والآن ، بعد مرور اكثر من ثلاثين عاما ، صار القاموس معجماً .

(البقية على ص ٥)

انطوان شلحت

برلين الغربية أفضل من إسرائيل

مرة أخرى دقت المحافل الصهيونية واداتها المركزية ، الوكالة اليهودية ، ناقوس الخطر من ارتفاع نسبة « الساقطين » (١) من المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي .

واعلن رفائيل كوتلوفيتس ، رئيس دائرة الهجرة في الوكالة اليهودية ، ان نسبة « الساقطين » في شهر تموز ١٩٧٩ وصلت سبعين في المئة .. أي ان ٣٠ في المئة فقط من المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي واصلوا طريقهم الى اسرائيل .. اما الباقون فتوقفوا في فيينا ريثما يرتبوا امورهم وينظموا هجرتهم الى الولايات المتحدة او غيرها من الدول الراسمالية .

وفي الوقت نفسه تابعت الصحافة معالجة هذه الظاهرة فنشرت الابحاث والدراسات والتقارير والمقالات تحلل بها اسباب « السقوط » وتقترح الطرق الناجعة لتخفيض نسبته .

ومن الممكن ان نقسم استنتاجات اصحاب الابحاث والدراسات والتقارير والمقالات الى قسمين جوهريين :

الاول ــ يعتقد بأن « الساقطين » نبذوا اليهودية ولا يعرفون عن اليهودية شيئا ولذلك لا جذور لهم فيها .. وبدون هذه الجذور لا يجدون المناصر ، التي يمكن ان تشدهم الى اسرائيل ليعيشوا يهوديتهم بحرية ..

واصحاب هذه النظرية ينحون باللوم على الدعاية السوفييتية المعادية للصهيونية .. فهذه الدعاية هي التي دمرت مشاعر الشوق فيهم الى « ارض الاباء والاجداد » وقضت على جاذبية اسرائيل في نفوسهم .

ويستطرد أصحاب هذه النظرية في هذا الاتجاه فيؤكدون ان هؤلاء تركوا الاتحاد السوفييتي هربا من النظام والاشتراكية ... اي انهم انزلقوا وراء أضاليل الراسمالية واستخدموا ذريعة العودة الى « ارض الميعاد » ! ليذهبوا الى « ارض الذهب » ــ الولايات المتحدة .

والثاني ــ يعتقد بأن مسؤولية « السقوط » تقع على عاتق اجهزة استيعاب المهاجرين في اسرائيل .. فهذه الاجهزة تخلق الصعوبات الجمة امام المهاجرين ، فلا تزودهم بالشقق المناسبة ، ولا تؤمن العمل الذي يتفق مع مؤهلات الكسبة بينهم .. ولذلك يكتبون الى ذويهم ومعارفهم في الاتحاد السوفييتي ويحذرونهم من القدوم الى اسرائيل ..

وعلى هذه الخلفية يشتد النزاع اليوم بين الحكومة والوكالة اليهودية حول موضوع القيم على الهجرة والمهاجرين .. فالوكالة اليهودية تطالب بحصر صلاحيات استيعاب المهاجرين في ايديها .. والحكومة ، وبشكل خاص وزير الاستيعاب دافيد ليفي ، ترفض حتى الان هذا الطلب .

وبين هذين الرايين الجوهريين تطفو آراء اخرى لا تخلو من مسحة من هذا الراي او ذلك ..

فهناك من يؤكد ان هؤلاء « الساقطين » ! يتمسكون بيهوديتهم ! واختاروا الولايات المتحدة او غيرها من الدول لاعتبارات « عائلية » . والدليل على ذلك ان هؤلاء المهاجرين ينتسبون في مواطنهم الجديدة الى الطوائف اليهودية ويشاركون في حياتها الاجتماعية وحتى يذهبون الى الكنس في يوم السبت !

ولكن مقابل ذلك هناك من يبرهن على ان الانتساب الى الطوائف اليهودية امر عابر .

واحد هؤلاء فلاديمير لزاريس ، الذي كتب في « جروزلم بوست » (٦ آب ١٩٧٩) يرفض هذا الادعاء ويؤكد ان الاحصاءات في الولايات المتحدة تثبت « ان اتجاه «الساقطين»! نحو المشاركة في الحياة اليهودية يعود الى مساعدة تلك الطوائف لهم ماليا .. وحين تتوقف هذه المساعدات المالية تتوقف المشاركة في الحياة اليهودية » .

ورد لزاريس على اولئك ، الذين يدافعون عن « الساقطين » قائلين انهم يهتمون بتثقيف اولادهم في الولايات المتحدة تثقيفا يهوديا ، فكتب ان هؤلاء « الساقطين » يريدون ان يصبحوا امريكيين مئة في المئة .. وهذا هو الواقع اذا اخذنا بعين الاعتبار نسبة اندماج اليهود الامريكيين في الحياة الامريكية ونبذهم اليهودية .

كتب جيمي زيل لوري في « جروزلم بوست » (١٤ آب ١٩٧٩) يصف مقابلة مع احدى العائلات « الساقطة » ! ، التي وجدت طريقها من أوديسيا الى برلين الغربية ، حيث استقرت نهائيا ..

واضاف : « آريه دولشين ، رئيس اللجنة التنفيذية في الوكالة اليهودية ، يقول ان وصول نسبة « الساقطين » من المهاجرين « السوفييت » الى ٧٠ في المئة هي كارثة تصيب اسرائيل . وهي ليست كارثة فقط ، بل وصمة عار على اسرائيل . اوليس من المخجل ان يهود طيبين من أوديسيا يريدون ان يعيشوا بيهوديتهم يفضلون برلين الغربية على اسرائيل » ؟

طبعا من حق لوري ان يتساءل : لماذا يفضل المهاجرون اليهود من الاتحاد السوفييتي برلين الغربية ونيويورك وروما وباريس وحتى سدني في أوستراليا على اسرائيل ؟

ولكنه سيجد الجواب لا في هذه المدن فقط ، بل في اسرائيل . فلم يعد من الممكن اخفاء وقائع الحياة اليومية .. ومن مظاهرها هجرة الاسرائيليين (ومن بينهم اليهود « الصبرا » اي مواليد البلاد) من اسرائيل الى اقطار العالم الراسمالي وبشكل خاص الولايات المتحدة ..

ولعله يعرف ان عدد المهاجرين الاسرائيليين في الولايات المتحدة تجاوز الثلاثماية الف .

ان دلت هذه الظاهرة على شيء فعلى ازمة الصهيونية وازمة الحياة في اسرائيل ..

وهذا موضوع سنعالجه بتوسع في المستقبل في غير هذا المكان .

١ ــ هذا هو الوصف الذي تصف به الصحافة الاسرائيلية المهاجرين الذين « يسقطون » على الطريق الى اسرائيل ويهاجرون الى اقطار راسمالية اخرى .

ابن خلدون

لقطات ومواقف

التعايش السلمي وصخرة سيزيف ..

ان من اهم واعظم الانجازات الثقافية ، التي حققتها اسرائيل ، هي تجليدها خلال ثلاثين عاما في تفريغ الاصطلاحات المتعارف عليها من مضامينها وحشوها بمضامين نخالية (من النخالة) ، واذا كانت محاولة ــ وهي مستمرة ــ لتسمية الفلسطينيين بعرب ارض اسرائيل وعقبه يصبح بيغن « فلسطينيا » ــ كما عرف مرة نفسه ــ فنستطيع ان ندرك ما معنى ان تسمى « فلسطين » ــ « اسرائيل » ، و « الاحتلال » ــ « تحرير » . ولكن حديثنا فليقتصر على اصطلاح طالما سمعناه كلما كان الحديث عن « السلام » و « محبة الشعوب » والتآخي وكل « المثل العليا » المنتصبة امام اعين حكام هذه البلاد في محاولة لجعل المثل الاعلى فكرة مجردة تبرر الفشل احيانا والاساءة المقصودة في اكثر الاحيان .

« التعايش السلمي » ــ خلال ثلاثين عاما لم أسمع صهيونيا في هذه البلاد يتحدث بصراحة عن معارضته للتعايش السلمي بين ابناء الشعبين العربي واليهودي .. وقد يكون آمنون لين هو اكثر من استهلك هذا الاصطلاح حتى اهلكه ، عندما كان يجتمع بالمخاتير و « والوجهاء » ويحدثهم عن مبادىء « الحزب » وسياسته من اجل التعايش السلمي ..

وحتى يسرائيل كينغ لا اشك في انه يتحدث مع رئيس مجلس شعب مثلا ، او اي من عملائه أمام عدسات التلفزيون وميكروفونات الاذاعة ، الا ويتطرق الى « التعايش السلمي » ، ويتحدث عن امكانية التعايش المضمونة في نظره اذا تخلص العرب من المحرضين الاعداء السلبيين المتطرفين ، واذا تنازلوا عن اراضيهم ، واذا فتحوا صدورهم مرحبين بالقادمين الجدد ، واذا تحولوا الى عمال حفريات وبناء وخدم للمستوطنين ، اللذين جاءوا الى الجليل وهم يرفضون التنازل عن عاداتهم التي اكتسبوها في يوهانسبورغ وسالسبوري وحتى شيكاغو . ولا شك ابدا في ان الجنرال بن غال يؤمن بالتعايش السلمي بين العرب واليهود ولكن بشرط اعتبار العرب سرطانا في قلب الدولة ، اي ان على اليهود ــ وفق منطقه هذا ــ ان يعرفوا في هذه البلاد انهم يتعاملون في « تعايشهم السلمي » ليس مع مواطنين في هذه الدولة وانما مع ظاهرة سرطانية ، عليهم تحمل آلامها وفي الوقت نفسه مكافحتها . ومن الوجهة العلمية الصرفة من قال ان الانسان المصاب بانواع معينة من السرطان لا يستطيع ان يتعايش تعايشا سلميا مع مرضه ؟

وفي هذا المعنى او ذاك جرى حديث في التلفزيون الاسرائيلي ضمن برنامج (على كوتيرت) ــ ما وراء الانباء ــ حول مشروع نظمته هيئة صهيونية لتجسيد فكرة التعايش السلمي بين ابناء الشعبين . فقد نظم المعهد اليهودي الصهيوني دورة لمدة خمسة ايام شارك فيها طلاب من العرب واليهود ، ودعي عدد من المشاركين الى التلفزيون للتعبير عن وجهات نظرهم حول الفائدة من هذه الدورة وامكانيات التعايش .

سئل طالب عربي من المثلث : هل غيرت هذه الدورة مفاهيمك السياسية ؟ فاجاب انه لم يتغير سياسيا ولم يكن هذا هو الهدف ، وانما هدف الدورة كان تبادل وجهات النظر والتعارف . واضاف : لقد كان تصوري عن الشاب اليهودي يختلف عما هو عليه الان . فالآن انا اعرفه انه انسان مثلي .

وسئل طالب عربي آخر ما هي القضية ، التي اشغلتهم اثناء الدورة ، فاجاب : القضية السياسية ، واقامة الدولة الفلسطينية . وقد استطعنا ان نقرب الشبان اليهود من وجهات نظرنا .. وقال طالب يهودي : بعض الشبان اليهود اصبحوا معتدلين وبعضهم تحول الى اكثر تطرفا . أما انا فلم احدد موقفي ، اليوم انا معتدل لانني قبل ان التقي بالشبان العرب كنت اعتقد ان تصفيتهم يجب الا تشغلني ، فهذا لا يعنيني . وشاءت الاقدار ان اطلق بن غال تصريحاته بينما كان هؤلاء الشبان يحاولون تجسيد فكرة التعايش ، ولا شك انها احرجت منظمي الدورة . وكما يفهم من اقوال احد الطلاب حاول المشرفون على الدورة تلطيف الجو ، واقنعوهم ان بن غال لا يمثل الاكثرية في هذه الدولة ، وانه مخطىء في تقديره .

واما السؤال الاخير فقد وجه الى احد المركزين اليهود . وهو اذا تبين لكم ان مثل هذه اللقاءات تؤدي الى تقارب الشباب اليهود في وجهات نظرهم من مواقف الشبان العرب فهل ستستمرون في مثل هذه اللقاءات ، فتهرب المركز من الاجابة مؤكدا ان هدف اللقاءات هو التعارف وليس الاقناع . وانتهى البرنامج بكلمة او اثنتين طلب احد المركزين العرب ان يقولها وهي : ان التأثير كان متبادلا . اي انه مثلما اثر العرب على مواقف اليهود اثر هؤلاء على مواقف العرب .

وترك هذا القول طعما من المرارة لان من سمع هذا المرشد أحس في كلماته بنبرة فيها الاعتذار وفيها الكثير من مركب النقص ومحاولة لتبرير خطأ كي لا يتهم ــ حاشا وكلا ــ بالتقصير في اداء واجبه « التوجيهي » ضمن دورة تنظمها منظمة يهودية صهيونية . وبما ان كلماته قيلت في الثواني الاخيرة للبرنامج ولم يوضح ما اراد ان يقوله فيظل هناك مجال للتأويل والتحليل النفسي واطرح اسئلة حول التأثير المتبادل . سمعنا من الطلاب العرب واليهود ان تأثير العرب كان اقوى من تأثير اليهود في القضية السياسية . وكان على العرب أن يقنعوا زملاءهم بضرورة الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته ، وهذا حق وهم اصحاب الحق ، هم يمثلون الشعب ، الذي يعاني من الاضطهاد . واما الطلاب من الطرف الآخر فهم ينتمون الى شعب يمارس الاحتلال ويسلب حكامه حق وامكانية قيام الدولة الفلسطينية . وطبيعي جدا ان يكون صاحب الحق ذا حجة اقوى من المتغطرس السالب المحتل . . فهل يريد هذا المرشد ان يقنعنا بان المتطرفين من الطلاب اليهود استطاعوا أن يقنعوا الطلاب العرب بحقهم على كل فلسطين او بحقهم في اقامة المستوطنات والمناظر على اراضي العرب في الجليل والنقب والاراضي الفلسطينية المحتلة .

ربما ان هذا المرشد المحترم اراد ان يقول للرأي العام الاسرائيلي ما يقوله رجال السلطة العرب حين يؤكدون ولاء « الاغلبية الساحقة » من العرب لدولة اسرائيل في لحظة حساب وعتاب يجريه معهم اسيادهم بعد واقعة كيوم الارض ، او مظاهرة صاخبة جبارة امام الكنيست . وهنا لا بد ان يكون واضحا لجميع المرشدين والمعلمين والمربين في مثل هذه الدورات وفي الاطر التعليمية الاخرى ان محاولاتهم تبرير عجزهم عن احتواء وتذليل شخصية الطلاب العرب الواعين الوطنيين الرافضين لكل سياسات وممارسات الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، كل هذه المحاولات ستفشل وعليهم ان يقولوا لمشغليهم ان الشبان العرب لا ينجرون وراء التطرف وانما يدركون الواقع الحقيقي المفروض عليهم ، واذا كان حكام الدولة وزبانيتها يعتبرون ادراك الواقع تطرفا فعليهم هم أن يستخلصوا النتائج ويكفوا عن القاء مهمات سيزيفية على اتباعهم ومنفذي آوامرهم .

وبالطبع نحن نشجع اللقاءات اليهودية العربية ، فمضمون التعايش السلمي في نظرنا يقوم على المساواة التامة وعلى الاعتراف المتبادل بالحقوق اليومية والقومية وهنا يمكن أن نتابع السؤال ، الذي وجه الى المرشد اليهودي حول استمرارية هذه اللقاءات ، التي تنظمها الحركة الصهيونية . هل حقا سينظمون لقاءات اخرى تكون نتائجها تغير في نظر الطلاب اليهود لصالح الموقف الوطني العربي . او انهم اذا ما قرروا في المستقبل اجراء مثل هذه اللقاءات « سيغربلون » المشتركين العرب وسيعززون مواقع المشتركين الصهاينة .

اننا والقول ان الصهيونية لا يمكن ان ينتج عنها عمل يخالف اتجاهاتها العنصرية الا بغير ارادتها . وفي الوقت نفسه نحن والقول ان شبابنا العرب الوطنيين الواعين يستطيعون احباط كل محاولة لاذلالهم وطمس شخصيتهم القومية . ولكن الدعوة مفتوحة دائما لاخواننا الشبان اليهود من اجل الحوار البناء الواعي السليم . نحن ندعوهم الى قرانا وبيوتنا ، وندعوهم الى نوادينا ومراكزنا الثقافية ، وندعوهم ليشاركوا معنا في مظاهراتنا ونضالاتنا اليومية من أجل تجسيد فكرة التعايش .. بمفهومنا نحن .. وليس بمفهوم امنون لين وشارون وبن غال وكينغ وبيرس ومن لف لفهم .

سلمان ناطور

ما الذي ميّز دورة الكنيست الصيفية

بقلم : ابراهام ليفنبراون

عن الشقيقة « زو هديرخ »

هناك من يسمي الدورة الثالثة لكنيست : « دورة السوق » ، وهناك من يطلق عليها « الدورة المنيفة » وكل واحد يفسر اسباب تدهور الوضع في الكنيست على هواه : فمنهم من يعزوها لمستوى النواب او للنواقص في قانون الكنيست وانظمتها . ان مثل هذه التفسيرات تخدم سياسة الحكام ، الذين يريدون المس بصلاحيات الكنيست وبحرية العمل التي يتمتع بها النواب وبحصاناتهم ، وقد قدمت اقتراحات الى لجنة الكنيست لاجراء تعديلات في قانون الكنيست والحصانة البرلمانية . وأنا لا اريد ان ادافع عن مستوى النواب ولا عن القانون الذي لا يخلو من النواقص ، فليس هذا هو السبب في تدهور الوضع في السلطة التشريعية ، وانما السبب الاساسي هو سياسة الحكومة بشكل عام وتعاملها مع الكنيست بشكل خاص . مثلما حدث في اليوم الاخير من الدورة الصيفية حيث قدم الى الكنيست اقتراح لتعديل قانون الاذاعة لزيادة ضريبة الاذاعة والتلفزيون وذلك بعد ان كانت لجنة المالية قد اقرت الزيادة وقدمتها لاقرارها شكليا في الكنيست ، وهذا يخالف قوانين الكنيست ، ولم يثر هذا الموضوع سوى كتلة الجبهة الدمقراطية . وفي كلمته لفت النائب شارلي بيطون الانتباه الى هذه الظاهرة الخطيرة وطلب عدم اقرار التعديل في القراءة الثانية والثالثة . واعترف ممثل « التكتل » بهذه المخالفة . كذلك اعترف الوزير موشي نسيم بعدم شرعية هذا التعديل ، ولكن مع ذلك صوتت الاكثرية الى جانب الاقتراح . وفي مشروع قانون الخدمة القومية اقرت اكثرية اعضاء الائتلاف القانون ، الذي يمنح الحكومة الحق في تقرير موعد تطبيقه . كذلك اقرت اكثرية الائتلاف قانون الميزانية للعام الجاري والذي يمنح الحكومة الحق باجراء اضافات على الميزانية دون الحاجة لاقرارها في الكنيست . واذا اضفنا الى كل ذلك اسلوب رئيس الكنيست ونوابه الاعتباطي في ادارة الجلسات ، والاقتراحات لاجراء تغييرات في قوانين الكنيست لتحديد نشاط النواب ، عندها نحصل على صورة واضحة لسياسة الحكومة تجاه السلطة التشريعية التي هي السبب الاساسي في تدهورها .

ان خيبة الامل وتذمر المواطنين من سياسة الحكومة برزت في عدد الاقتراحات بنزع الثقة من الحكومة (١٠ اقتراحات منها ٣ اقتراحات قدمتها كتلة الجبهة الدمقراطية) .

وما ميز هذه الكنيست انه في خلال النقاش حول نزع الثقة تسمع انتقادات من المعارضة وكذلك من اعضاء في الائتلاف ، والغريب ان الذين ينتقدون الحكومة ويهاجمونها من اعضاء الائتلاف يصوتون في نهاية الامر ضد اقتراح نزع الثقة .

وهناك ظاهرة سلبية اخرى تميز الدورة الصيفية وهي اسلوب الوزراء في الرد على اقتراحات النواب لجدول الاعمال ، وقد برز في ذلك وزير الزراعة اريك شارون . فحول موضوع الاستيطان في « ايلون موريه » اربع كتل قدمت اربعة اقتراحات لجدول اعمال الكنيست : قدمها يوسي سريد (العمل) وتوفيق طوبي (الجبهة) والراب دروكمان (المتدينين) وروني ميلو (التكتل) . وعندما رد الوزير شارون على الاقتراحات طلب فصل اقتراحي سريد وطوبي عن طلبي دروكمان وميلو خلافا مما هو متبع في الكنيست ، وعلل شارون دوافعه لذلك قائلا : لقد طلبت الفصل بين مجموعتين من الاقتراحات بين المجموعة التي اعرف انها غير صهيونية والمجموعة التي اعرف انها صهيونية . وفي اثناء النقاش قال : لقد قدمت هذا الاقتراح لان هذه هي الجبهة الرئيسية في الشعب الاسرائيلي ، ولا يمكن لاي طابور خامس أن يمنع ذلك ، ولسن تنجح اي مجموعة من المنافقين في الاساءة للصهيونية الحقيقية .

لقد اثار هذا القول غضب اكثرية اعضاء الكنيست ولكن الوزير لم يكتف بذلك ، فتابع قوله : « لقد شاهدت في التلفزيون تقرير المراسل « الصادق » رفيق حلبي الذي يتحدث عن أرض زراعية . وعندما طلب منه النائب زيدان عطشه التراجع عن كلامه اجابه شارون : « لا تستطيع انت ولا اشكالك ان تجبروني على التراجع عن قول الحقيقة . « هذا هو أسلوب من كان قائد الكتيبة ١٠١ سيئة الصيت . والمأساة هي ان الامر لا يتعلق فقط بالاسلوب ، وانما كذلك بالسياسة .

وهناك ظاهرة سلبية خطيرة ميزت هذه الدورة وهي تقديم قوانين غير دمقراطية . وهنا لا يمكن ان نتجاهل مشروع قانون نهب أراضي البدو ، الذي قدم في الايام الاخيرة واقر باكثرية صوتين فقط .

ان قانون البدو يثبت من جهة مخططات الحكومة لاقتلاع عرب النقب من اراضيهم بالقوة (واستنادا على القانون الجديد) ومن جهة اخرى يثبت التناقض في سياسة حزب « التجمع » ، الذي يؤيد مبدئيا اقامة المطارات العسكرية على اراضي عرب النقب ، ولكنه كحزب في المعارضة يشترط ان تكون عملية اخلائهم عن طريق المفاوضات معهم .

ان هذا الموقف المتخاذل قائم في جميع المجالات ، في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي . وبسبب تدهور الاوضاع تحت حكم « التكتل » وغياب معارضة مثابرة فقد اقترحت كتلة الجبهة الدمقراطية حل الكنيست واجراء انتخابات للكنيست العاشرة لكي يكون بالامكان التخلص من حكومة « التكتل » واقامة حكومة سلام ودمقراطية ومساواة ورفاه اجتماعي .

نشــاط الجبهـــة

لقد عملت كتلة الجبهة وفقا لمبادئها ومن اجل سلام شامل وثابت ، وضد استمرار الاحتلال وسياسة الاضطهاد في الاراضي المحتلة ، وضد سياسة نهب اراضي الفلاحين العرب ، كذلك عملت من اجل المحافظة على مستوى حياة العاملين وضد الغلاء والتضخم والغاء المعونات المالية (السوبسيديا) على المواد الاستهلاكية .

كذلك عملت كتلتنا ضد سياسة المس بالدمقراطية وحقوق المواطن وصلاحيات الكنيست والنواب . ولاجل ذلك قدمت ٥١ اقتراحا مستعجلا لجدول الاعمال (في خلال هذه الدورة) وشارك نواب الكتلة في ٥٦ نقاشا ،

(البقية على ص ٥)

سموم عنصري صهيوني بز أقرانه

كل مخططات السلطات الاسرائيلية وممارساتها المقذفة المعادية لعرب الجليل ــ ان كان في زمن حكومات « التجمع » سابقا وحكومة « التكتل » حاليا بهدف التضييق على الانسان العربي وخنقه داخل قراه وتهجيره منها عملا بوثيقة كينغ ، حاكم لواء الشمال ، لم تشبع نهم هؤلاء المتكالبين على تهويد الجليل .

وقد دفع الحقد العنصري باحد هؤلاء الصهيونيين الى التحريض على السكان العرب في الجليل ، كمواطنين في الدولة ، وكعمال وكبشر متهما اياهم بمختلف التهم المغرضة والزائفة والسخيفة ومتهما الشرطة ، في الوقت نفسه ، بعدم قيامها بواجبها ازاء هؤلاء العرب ، الذين يقومون بأعمال تخريبية فيلحقون الاضرار باماكن عملهم ، مستنفرا اياها لتشديد القبضة الحديدية على هؤلاء العرب ، ومستثيرا اعصاب المسؤولين باتهامه اياهم بالخوف من العرب .

كتب هذا الصهيوني وهو الصحفي « يهودا اريئيل » (هارتس ١٦ــ ٨ ــ ٧٩) ، مستعطفا القارىء العبري ، بان يهود الجليل ، الذين يشكلون الاقلية فيه ، يقفون في مواجهة دائمة على الحدود الشمالية بحيث يصلون نهارهم بليلهم في مساعدة قوى الامن لمنع تسرب الفدائيين ومتفجراتهم ، لضمان سلامة مستوطنة او سلامة الحدود ، دون ان يحظوا باهتمام وسائل الاعلام ، فقضاياهم غير معروفة للذين يعيشون في مركز البلاد .

ويستخف الكاتب باعضاء كنيست وبرجال حزبيين وبناس عاديين ممن يعطفون على الاقليات (والمقصود الاقلية العربية في اسرائيل) ولا يبدون ادنى اهتمام بما يجري فوق ارض تلك المنطقة اي بالاقلية اليهودية من جراء ما « يقترفه » الانسان العربي في الجليل !!

ولا يفوت هذا الكاتب الصهيوني أن يستنفر الانسان اليهودي حين يتهمه « بعدم اليقظة على حقيقة كون اليهود اقلية في الجليل في الوقت الذي يكون فيه العرب اقلية في اسرائيل.ويستغرب هذا الكاتب ان ذلك الواقع لم يتغير مع انه تغير في غالبية مناطق البلاد « فالامور لم تتغير من أمس حتى الان » . ان كل ممارسات حكام اسرائيل العدوانية على الجماهير العربية من نهب أرض وقهر اضطهاد ، التي تهدف الى تغيير دمغرافية الجليل بسحق الانسان العربي ماديا ومعنويا لم تشبع نهم هذا الصهيوني الذي يفقد اعصابه من حقيقة تمسك الإنسان العربي بارضه ، بوطنه ونموه الطبيعي فيه .

ولذا نراه ينفث سمومه على هذه الجماهير وقادتها في معاركها النضالية فيكتب : « وما زال المتطرفون العرب ينشطون متقنعين بالحزب الشيوعي الاسرائيلي هذا اذا لم يكن جديرا بنا أن نسمي ذلك الحزب حزب الحاج امين الحسيني الد اعداء اسرائيل » . ويضيف : « وهؤلاء الدعائيين عملوا وما زالوا يعملون في داخل القرى المركزية ، فهم الذين منعوا لاجلى شعب من السكن في الشقق الجديدة ، التي اقيمت خصيصا لهم ، وهم الذين حرضوا لاجلي كفر عنان وفراضة خلال ٣٠ عاما بالا يبنوا بيوتا مكان براكاتهم في قرية الرامة . كما يعملون الان كل جهدهم لمنع عرب عكا ، الذين جاءوها قبل سنوات معدودة (!!) ، من السكن في « شيكونات » معدة لهم في قرية المكر على بعد (٥) كيلومترات من عكا » !!

فهل أصبح تمسك الانسان العربي بارضه وبلده والدفاع عن حقوقه تطرفا ؟ ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يفتخر بانه رائد نضال الجماهير العربية في معاركها للحفاظ على الارض ــ الوطن ــ والحياة الكريمة ، وسيظل طليعة الكفاح الوطني المخلص لجماهيرنا العربية وطليعة الكفاح العادل للشعب اليهودي فهذا ما تمليه علينا امميتنا الصادقة في رفع الحيف عن كل مظلوم . اضف الى ذلك اننا صميم هذا الشعب .

وليست محاولة مساواة حزبنا الشيوعي بحزب الحاج امين الحسيني الا تزييف واضح للحقيقة وعودة الى معزوفة فقدت لحنها واهترات .

ولا تقتصر وقاحة يهودا اريئيل على ذلك فهو يزيف ، غير هياب ، الشعار النضالي الذي انطلقت به حناجر شعبنا في يوم الارض الخالد : بالروح .. بالدم .. نفديك يا جليل فيكتب : « ويتردد في الاونة الاخيرة شعار يوم الارض (باجسادنا بدمنا سوف نحرر الجليل) هذا الشعار ، الذي يعبر عن الكراهية المكشوفة التي يمكن تحسسها في مختلف أرجاء الجليل » . ويضيف : « ان مثل هذا التحريض يجد له ارضا خصبة خاصة بعد عام ١٩٦٧ بعد لقاء عرب اسرائيل باخوانهم في الضفة والقطاع » !!

ان الكاتب بهذا التزييف يعتبر الجليل قسما من الاراضي المحتلة وبهذا الكلام يهدف الى ايهام الرأي العام اليهودي برفض عرب الجليل (وهم يعيشون في دولة اسرائيل) قبول الواقع الذي هم فيه ، محاولا بخبث الايحاء بأن على السلطات معاملة سكان الجليل العرب ، مواطني الدولة ، كما تعامل اهالي المناطق المحتلة . ويبدو ان الكاتب يريد من السلطات ان تحتل الجليل مرة اخرى ، هذا علما بان عرب الجليل قبلوا بواقعهم بعد نكبة ١٩٤٨ . وليس ما يدعو اريئيل للتحريض عليهم غير دافع التخلص من وجودهم على تراب وطنهم ، فهدم ما يقارب ٤٠٠ قرية عربية وقت قيام الدولة لم تشبع مطامع هؤلاء الصهيونيين . واذا كان رد فعل الجماهير العربية على الاضطهاد العنصري ما يدعو الكاتب الى هذا التحريض فان رد الفعل هذا هو وليد هذا الاضطهاد نفسه .

ولا يكتفي أريئيل هذا بطرح الامور السياسية للتحريض على الجماهير العربية واثارة العداء لها ، واستنفار المسؤولين في السلطة للعمل على البطش بها ، بل انه يتعمد تحريض الانسان اليهودي العادي واثارة العداء فيه ، للانسان العربي . وهذه أحط أساليب التحريض .

فهو ياتي « بوقائع » من الحياة اليومية للتدليل على « عداء » المواطن العربي للمواطن اليهودي ــ ان كان هذا صاحب عمل او انسانا عاديا فيذكر : ان « تصرف سائقي السيارات من ابناء القرى في شوارع الجليل سيء للغاية اذ يسيطرون على الشوارع ــ الضيقة ــ ويرغمون السيارات الغريبة على الانحراف عن الشارع دون ان يخفض هؤلاء السائقون من سرعة سياراتهم » !! ويعلق الكاتب العنصري هذا بان « الشرطة تعرف ذلك ولكنها لم تفعل شيئا حتى الان لمواجهة هذه الظاهرة الخطرة » !!

وياتي بصورة اخرى فيكتب : « ان حرائق كثيرة تشب في الاحراج الجليلية ومشعلوها من الرعاة العرب او مبعوثين لفعل ذلك » ويشير معاتبا الى « ان «الكيرن كييمت» تخشى أن تتهمهم خوفا من ان يجر ذلك الى حرائق اخرى » !!

فمتى حدث ان الشرطة تغض الطرف عن العرب او ان اي مسؤول في هذه السلطة يخشى العرب ؟!!

ولا يترك مكانا يتواجد فيه الانسان العربي في الجليل دون ان يذهب اليه متهما اياه بشتى الاتهامات حتى يثير العداء له . « ففي شواطىء السباحة في عكا ونهريا وشفي تسيون يتسبب الزائرون العرب باضرار كبيرة خاصة حين يكونون كثارا ، فيخربون الحنفيات والمراحيض وغيرها .. » !! ويضيف « وكثيرون هم الذين يتحدثون عن تعدي الشباب العرب على النساء ! وهن في داخل المياه على تلك الشواطىء » . وهكذا تصبح نظرة الاستلطاف وكلمة الحب التي يبادلها او يلقيها فتى عربي لفتاة يهودية حلوة اذا وقعت فعلا ! تعديا في مفهوم هذا الكاتب المسموم .

ثم يكشف عن سخف افتراءاته حين يتهم العمال العرب ابناء الجليل بتسبيب اضرار شديدة في الاماكن التي يعملون فيها ، فهم « يقومون بالتخريب والاضرار المقصودين في مجمل فروع الانتاج الاقتصادية وخاصة المعدة للتصدير » . « فيسببون الاضرار لاصحاب محطات البنزين ومصانع النسيج ومصانع مواد البناء والمتاجر وورشات البناء التي يعملون فيها » . كل هذه الاتهامات يوجهها الكاتب دون ان يستطيع الاتيان بشهادة واحدة تدين هؤلاء العمال . وإذا تراه يحاول ان يستر تخرصاته هذه بقوله : « ان اصحاب هذه الاعمال غير مستعدين لان يتقدموا بشهادة خطية أو ان يسمعوا اتهاماتهم ! امام صحفي خوفا من انتقام العمال العرب » !!!

ولكن هل هناك من يصدق مثل هذا التخوف ، الذي يزعمه الكاتب ، ونحن ادرى بالواقع اليومي الذي يعيشه العمال العرب ولدينا الف حادثة وحادثة انتقم فيها اصحاب هذه الاعمال من هؤلاء العمال وليس للاسباب التي يذكرها الكاتب وانما لمجرد مواقفهم النضالية والسياسية ولا يخالفني انسان عربي في هذه البلاد اذا قلت : نحن الاحق بالشكوى .

ويعلو تحريض هذا الكاتب حين يتهم ابناء العمال العرب ، الذين اصبحوا عمالا ايضا في المستوطنات اليهودية ، بانهم « يهددون بقيام الدولة الفلسطينية وبقدوم رجال « فتح » حيث سيقضون على المستوطنات ويجعلونها ورثة للعرب » !!

ان من حق هؤلاء العمال ان يحلموا بقيام الدولة الفلسطينية لابناء شعبهم في الاراضي المحتلة ، اما اعتبار هذا الحلم تهديدا فمرده ذلك الفزع الصهيوني .

ويسوق الكاتب مثلا اخر فيكتب : « وفي احد بيوت الضيافة الكبيرة في الجليل يقول مدير البيت ان اكثر من مئة شتلة اتلفت في يوم واحد في الحديقة ، وانه حين سال الجنائني قال : ان ذلك وقع خطا . وعندما وجد صاحب بيت الضيافة ان الامر تكرر اكثر من مئة مرة !! سال الجنائني فاجاب : لديكم المال فاذهبوا واشتروا اشتالا جديدة . وبعد نقاش داخل ادارة البيت حول

(البقية على ص ٥)

سميح صباغ

في الذكرى أل ٣٥ لانتفاضة الشعب الروماني على الفاشية

منجزات حافلة بالنجاحات في البناء الاشتراكي

يحتفل الشعب الروماني ، في الثالث والعشرين من آب الجاري ، بالذكرى السنوية الخامسة والثلاثين للانتفاضة الوطنية المسلحة المعادية للفاشية والاحتلال الهتلري ، وهي واحدة من اهم الاحداث في تاريخه .

وقد خططت هذه الانتفاضة ونفذت بدرجة كبيرة ، بقيادة الحزب الشيوعي الروماني . وقد نظم الحزب ، في ظروف انتصار الجيش السوفييتي وانزاله ضربات حاسمة بالقوات النازية والقوات الرومانية المتحالفة معها في رومانيا ، حركة المقاومة المعادية للفاشية والنضال للتحرر من نير الاحتلال النازي .

وسجل انتصار الانتفاضة بداية الثورة الشعبية في رومانيا وعبد الطريق امام اجراء تحولات عميقة في المجتمع الروماني من اجل الاشتراكية .

ولدى تقييم منجزات الشعب الروماني على مدى العقود الثلاثة والنصف الماضية ، نجد انها حافلة بالنجاحات في البناء الاشتراكي .. ويعود الفضل في ذلك الى قيادة الحزب الشيوعي الروماني ، الذي يصوغ وينفذ سياسة اجتماعية — اقتصادية تستند الى المعرفة بقوانين التطور الاجتماعي الموضوعية . واخذت هذه السياسة بعين الاعتبار ، في كل مرحلة من مراحل البناء الاشتراكي ، الظروف السائدة في رومانيا ، معبرة عن مطامح الجماهير في التقدم . وقد اعطى الحل العلمي الواقعي ، الذي قدمه الحزب لقضايا النمو الاقتصادي الاساسية وسعيه المتواصل لرفع المستوى المعاشي المعيشي ، افقا واضحا للنشاط .

واكدت الممارسة صحة السياسة الاجتماعية الاقتصادية للحزب الشيوعي الروماني وقدرة الشعب هناك على استخدام افضليات الاشتراكية من اجل التطور الاقتصادي والاجتماعي . وقد جرى خلال سنوات البناء الاشتراكي ايجاد ٥ ملايين فرصة عمل جديدة ، اغلبها في الصناعة والمجالات غير الزراعية . وبلغ نصيب الفرد العامل في الاقتصاد من الموجودات الثابتة في عام ١٩٧٧ خمسة أضعاف نصيبه في عام ١٩٥٠ ، وانتجت صناعة البلاد ما يعادل ٥٠ مرة بقدر ما انتج عام ١٩٤٨ ، حيث جرى نقل وسائل الانتاج الى ايدي الشعب . ونمت الموجودات الثابتة في الصناعة من عام ١٩٦٦ الى عام ١٩٧٥ بنسبة تقارب ٢٣٠٪ ، في حين ان نسبة الزيادة بين اعوام ١٩٥٦ — ١٩٦٥ لم تزد على ١٣٠٪ فقط . وقد ارتفع انتاج الفولاذ بين عامي ١٩٤٨ و ١٩٧٧ من ٣٥٣ الف طن الى ١١،٥ مليون طن ، وارتفع انتاج الطاقة الكهربائية من ١٥٠٠ مليون كيلوواط الى ٦٠٠٠٠ مليون كيلوواط ، وبلغ ما تنتجه صناعة الهندسة الميكانيكية في يومين من عام ١٩٧٧ ما يعادل مجمل ما كانت انتجته تلك الصناعة في عام ١٩٤٨ بكامله ، اما انتاج الصناعة الكيماوية في ١٩٤٨ فيعادل ما تنتجه هذه الصناعة الان في ١،٢ يوما .

لقد جرى العمل بانتظام على توسيع وتحديث قاعدة الزراعة المادية . وفي عام ١٩٧٧ كان لدينا ٢٥ تراكتورا لكل مئة هكتار من الارض المزروعة مقابل ١٣ تراكتور لكل مائة هكتار في عام ١٩٦٥ . وازداد مقدار الاسمدة المستخدمة في الفترة نفسها بنسبة تزيد على ٢٧٠٪ . واتسعت مساحة الاراضي المروية من ٢٣٠ الف هكتار الى ١،٩ مليون هكتار .

ونمت التجارة الخارجية خلال الفترة ١٩٤٨ — ١٩٧٧ اكثر من ٤٢ مرة . وبلغت الاجور الحقيقية اعلى من مثيلاتها عام ١٩٥٠ بنسبة ٢٦٠٪ تقريبا . ومارس ارتفاع المعيشة تأثيره على معدل الاعمار ، الذي يبلغ متوسطه ٧٠ سنة مقابل ٤٢ سنة قبل الحرب . وقد اضحت رومانيا المتخلفة بلدا صناعيا — زراعيا يطور صناعته بسرعة ويطبق الطرائق الصناعية في الزراعة .

وتنبع هذه المنجزات من الجهد الهائل الذي بذله الشعب في تعبئة واستخدام الموارد الوطنية لحل القضايا الاساسية التي يتوقف عليها التقدم الشامل للمجتمع الروماني .

لقد احرزت رومانيا تقدما يثير الاعجاب ، منذ المؤتمر الوطني التاسع للحزب ، الذي انعقد في عام ١٩٦٥ . وقد انجز الشيء الكثير ، خلال هذه السنوات ، لتأمين الاستخدام الاكثر فعالية لعوامل النمو الاقتصادي والتعجيل بتكوين بنية اقتصادية متطورة شاملة وعالية الانتاجية تؤمن رفع مستويات المعيشة باطراد وبلوغ مستوى البلدان الصناعية عالية التطور ، على نحو تدريجي .

ودخلت رومانيا في اوائل السبعينات مرحلة جديدة من التطور الاجتماعي ، مرحلة بناء مجتمع اشتراكي شامل التطور . وكانت تواجه مهمات تحقيق توسيع اكبر للقوى المنتجة باستخدام المنجزات العلمية التكنولوجية ، واحداث تغيرات كمية ونوعية بعيدة المدى في كل ميدان اجتماعي واقتصادي . وقد ارتفع الدخل الوطني ، بين عام ١٩٧١ وعام ١٩٧٥ بنسبة ٧١٪ ، في حين ان نسبة الايدي العاملة في الانتاج المادي لم ترتفع الا بمقدار ٢،٣٪ ، مما يعني ان الدخل الوطني نما من خلال زيادة انتاجية العمل الاجتماعي بالدرجة الرئيسية . ويظهر نمو كفاءة الاقتصاد في ارتفاع معامل مرونة صندوق التراكم (للدخل الوطني) من ٠،٢٦٧٪ في اعوام ١٩٦٦ — ١٩٧٠ الى ٠،٣٣١٪ في اعوام ١٩٧١ — ١٩٧٥ . ومما يدل على ذلك ايضا ان الدخل الوطني ارتفع بشكل اسرع من ارتفاع النفقات المادية (بمعدل سنوي يبلغ ١١،٣٪ و ١٠٪ على التوالي) الامر الذي يشير الى توفير متزايد باطراد في الموارد المادية .

لقد ركزت الجهود على رفع الكفاءة الاقتصادية وبلوغ مستوى اعلى نوعيا للنشاط الاجتماعي — الاقتصادي بوجه عام ، وذلك انسجاما مع قرارات المؤتمر الوطني الحادي عشر لعام ١٩٧٤ والكونفرنس الوطني للحزب الشيوعي الروماني في عام ١٩٧٧ . وهذا امر حاسم في بناء مجتمع اشتراكي شامل التطور ، والتقدم نحو الشيوعية في رومانيا .

آفاق المستقبل

ان برنامج الاجراءات الاضافية لتطوير الاجتماعي — الاقتصادي لرومانيا حتى عام ١٩٨٠ ، والخطوط العامة لمشروع خطة التطور الاجتماعي — الاقتصادي الخمسية لرومانيا للفترة ١٩٨١ — ١٩٨٥ ، اللذين اقرهما الكونفرنس الوطني للحزب الشيوعي الروماني ، تنطوي على رفع نصيب الفرد من الدخل الوطني من زهاء ١٠٠٠ دولار في عام ١٩٧٥ ، الى ١٦٠٠ دولار في عام ١٩٨٠ ، والى ٢٤٠٠ — ٢٥٠٠ دولار في عام ١٩٨٥ . وهذا يعني ان رومانيا ينبغي ان تلحق بالبلدان متوسطة التطور من الناحية الاقتصادية في منتصف العقد المقبل . ونحن نبذل كل جهد ممكن لبلوغ هذا الهدف . وسيبلغ صندوق التراكم في فترة الخطة الخمسية الجارية قرابة ٣٣٪ الى ٣٤٪ من الدخل الوطني ، وسيتراوح في فترة الخطة الخمسية القادمة بين ٣٠٪ و ٣٣٪ . وفي الوقت نفسه تبذل الجهود لاستخدام طاقات الشعب الانتاجية باكبر فعالية ممكنة ، وانفاق الموارد على نحو اكثر رشدا ، وصنع منتوجات ذات نوعية عالية تلبي متطلبات الاقتصاد بمدى اوسع .

ان المستوى الاقتصادي الذي وصلته رومانيا يسمح بتنفيذ المهام التي وضعها الحزب نصب اعينه . ويجري العمل في الوقت نفسه على تزويد الاقتصاد بمعدات حديثة وكادر مدرب . وقد استثمرت في ظل الخطة الخمسية السابقة ، استثمارات تزيد بنسبة ١١٠٪ عما استثمر في الفترة بين ١٩٦٦ — ١٩٧٠ في مجال البحث وتصميم المعدات . ويجري التخطيط في فترة الخطة الخمسية الجارية لانفاق ضعف الاستثمارات السابقة على هذه الاغراض . وسيتلقى ١،٩ مليون شخص بين اعوام ١٩٧٦ و ١٩٨٠ التدريب المهني ، الامر الذي يعني ان ٨٠٪ من مجمل العمال الصناعيين سيكونون عمالا مهرة .

وبغية تعزيز دور العوامل النوعية في النمو الاقتصادي يتعين بذل مساع خاصة لتحسين ادارة الانتاج وتخطيطه وتنظيمه ، مع ايلاء العناية الكافية الى المهمات الناشئة في هذه المرحلة من التطور . وقد طور الحزب خلال العقد الماضي مفهوما واسعا ديناميا ومتكاملا ونفذ سلسلة من الاجراءات الهامة والمدروسة في هذا المضمار .

ويرى الحزب الشيوعي الروماني ان تشديد وتيرة الانتاج تحتم موضوعيا الاستخدام الهادف لكل الموارد المادية والبشرية للمجتمع ، وتتطلب قسدرا كبيرا من المبادرة والابداع من لدن الجماهير . ولهذا السبب تهدف تدابير تحسين الادارة ، التي اقرها الحزب ، الى ربط التوجيه الشامل والمبرمج لتطور البلاد مع الاستقلالية الاقتصادية والمالية للوحدات الاقتصادية والادارية — الاقليمية ، والادارة الذاتية العمالية ، والمساهمة الفعالة للجماهير في صياغة وتنفيذ سياسة الحزب .

وبغية رفع الكفاءة الاقتصادية اتخذ الحزب خطوات لتعزيز القيادة الشاملة وترسيخ دور الحزب بانتظام كقوة سياسية قائدة للمجتمع . كما جرى في الوقت نفسه تحسين النشاط التنظيمي للدولة الاشتراكية ، وتلعب المنظمات العامة الان دورا متزايدا .

كذلك نمضي باستمرار عملية تحسين خطط الانتاج وبنيته التنظيمية . وفي هذا الاطار يشجع الحزب المصانع ووحدات الانتاج الاخرى على ابداء مزيد من المبادرة وحل مهامها بشعور اكبر من المسؤولية وهذا يساعد على اعطائها مزيدا من الاستقلالية في وضع الخطة الوطنية وتنفيذها باقصى فعالية .

في ذكرى مرور اربعين عاما على نشوب الحرب العالمية الثانية

لا للحرب .. نعم للسلام

تحل الذكرى الاربعون لنشوب الحرب العالمية الثانية في الاول من ايلول عام ١٩٧٩ . اربعون سنة مرت على ذلك اليوم المأساوي في تاريخ الانسانية . اكثر من ٤٠ مليون انسان فقدوا حياتهم خلال تلك الحرب الضروس وملايين اخرى اصيبت بالعجز بهذا الشكل او ذاك .

وفي عشية هذه الذكرى اصدر مجلس السلام العالمي نداء دعا فيه الشعوب الى اليقظة حتى لا تنشب حرب عالمية ثالثة .

وجاء في هذا النداء :

« نجحت شعوب العالم في منع انتشار لهيب الحرب خلال الاربعين سنة الماضية . ولكنها مع ذلك عانت (بعضها) من الاعتداءات الامبريالية والصراعات المحلية والتوتر الدولي .. وعانت خصوصا من جراء سباق التسلح .. اننا قلقون من مخططات الحلف الاطلسي نشر اسلحة نووية جديدة وصواريخ محكمة في اوروبا بحيث ينسف ذلك توازن القوى الاستراتيجية في القارة ... ويبدد نتائج اتفاق تحديد الاسلحة الاستراتيجية (بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة) — « سالت ٢ » . ولذلك على الشعوب ان تتبنى الشعارات الاتية :

« لن نسمح بنشوب الحرب العالمية ابدا » .. « لنضع حدا نهائيا لسباق التسلح » .. « لنرفض الاسلحة النووية » .. و « لنمنع انتاج القنبلة النيترونية » .. « لا ، لميزانيات الحرب ، نعم لميزانيات السلام » .

والواقع ان القضية الاكثر الحاحا اليوم ، في الذكرى الاربعين لنشوب الحرب العالمية الثانية هي وقف سباق التسلح والنضال من اجل تحقيق السلم العالمي .

ما هي عواقب سباق التسلح الاجتماعية

تقف البشرية في الوقت الحاضر امام خيارين — اما وقف سباق التسلح وارجاعه القهقري ، وعندئذ ترسخ المبادىء السلمية اخيرا بشكل لا رجعة فيه في العلاقات بين الدول ، او ان يقود سباق التسلح الى توازن جديد وخطر ، بحيث يدفع الانسانية الى حافة الحرب وما يرافق ذلك من العواقب السلبية على عملية تخفيف حدة التوتر وتطبيع العلاقات بين الدول وحل المشاكل الاقتصادية العالمية .

وتصل النفقات الحربية المباشرة اليوم احجاما خيالية — (..) مليار دولار في السنة . ووفق تقديرات عامة فان من ٥٠ الى ٦٠ مليون شخص يعملون في مجال الانتاج الحربي ، بما في ذلك الخدمة في القوات المسلحة . واحتياطي السلاح النووي في العالم يزيد عن المستوى



الطفل الالماني الذاهب الى الحرب ..

الكافل لتدمير كل ما هو حي على كوكبنا . ويعمل ربع علماء العالم في تطوير المعدات الحربية المستمر .

وفضلا عن ذلك فان الاستعدادات العسكرية كما قال ك. ماركس « من وجهة النظر الاقتصادية المباشرة هي كما لو ان الامة رمت في الماء جزءا من راسمالها » .

ان سباق التسلح ونمو الروح العسكرية يشوهان الان اقتصاد العديد من البلدان ويشوهان منجزات الفكر العلمي والتكنولوجي ويبتلعان الخامات والمواد الثمينة .

وتدل الاحصائيات ان كل ثالث شخص في العالم المعاصر محروم من المساعدة الطبية الاولية ، وكل خامس شخص امي ، وكل سابع شخص يشعر بنقص في التغذية . والملايين العديدة هي ضحايا الازمات الاقتصادية والبطالة والتضخم المالي في مختلف الاقطار الراسمالية . ونفس تلك الاحصائيات تشير الى شيء آخر : عوضا من قاذفة قنابل حديثة يمكن بناء ١٦ مستشفى ، بدلا من غواصة واحدة يمكن بناء اكثر من (..) مدرسة .

ويمكن تلبية امس حاجات البلدان النامية في مجالات الخدمات الاجتماعية كالتعليم والصحة والتموين والبناء السكني بنفقات دول العالم على السلاح لعشرة ايام تقريبا ، اي ١٢ مليار دولار . كما يمكن القضاء على مرض الملاريا بمبلغ ٤٥ مليون دولار فقط ، اي اقل باربعين مرة من قيمة حاملة طائرات حديثة واحدة .

ان قضايا كبح جماح سباق التسلح وتخفيض النفقات الحربية ، ومسائل البحث عن الطرق والاساليب الاكثر منطقية وفعالية لتحويل الانتاج الحربي الى الانتاج المدني ، تبدو في الفترة الاخيرة في بؤرة صراع ايديولوجي وسياسي حاد بين انصار الانفراج واعدائه .

وتنحصر احدى الحجج الرئيسية لاعداء الانفراج الغربيين في ان الصناعة الحربية « عامل ضروري لتطوير الاقتصاد » ! ولهذا يصورون التخفيض القليل في الانتاج الحربي ، فضلا عن تحويله التام الى الاغراض السلمية وكأنه وخيم العاقبة ويؤدي الى نتائج قاسية مثل عرقلة التقدم العلمي التكنولوجي ، وتفاقم البطالة و « عدم الاستقرار الاجتماعي » .

لقد برهنت الحياة بشكل واضح ومقنع على بطلان هذه الحجج . فالنفقات الحربية لا يمكنها فقط ان تكون عاملا لتحسين الاقتصاد بل تعتبر احد اسباب التضخم المالي وزيادة ديون الدول وزيادة العجز في الميزانية كما اضطر للاعتراف حتى بعض الراسماليين . وفي النتيجة فانها تؤثر سلبيا على وضع الجماهير الكادحة الواسعة وتؤدي الى تقليل مداخيلهم الفعلية ومستوى حياتهم .

والابحاث الحربية ، في ظل الظروف المعاصرة ، لا يمكنها ان تحفز التقدم العلمي التكنيكي في فروع الانتاج المدني . بل على العكس فالاموال الضخمة المخصصة لها تحدد بشكل ملموس امكانات الابحاث السلمية . ويكفي الاشارة بهذا الصدد الى ان نفقات الاعدادات الحربية لكل فرد من السكان في الولايات المتحدة زادت قبل عدة سنوات ٧٦ مرة على نفقات التعليم واكثر من ١٥٠ مرة على نفقات الصحة .

ولا يمكن قبول الزعم بان تقليص الانتاج الحربي يؤدي « الى تفاقم البطالة بشكل حاد » . لقد ثبت الان ان التوظيفات في فروع الاقتصاد السلمية تسمح بتكوين عدد اكبر من اماكن العمل مما في الانتاج الحربي . فقد اثبتت الابحاث ، التي اجريت في الولايات المتحدة ، ان الامريكان يفقدون في المتوسط اكثر من ١١،٥ الف مكان عمل على كل مليار دولار من الميزانية الحربية .

ان موقف اعداء الانفراج الغربيين الذين يخوفون الراي العام باخطار « عدم الاستقرار الاجتماعي » وكأنما يرتبط ذلك بتقليص سباق التسلح يعتمد قبل كل شيء على المطامع المفرضة للمجموعة الحربية الصناعية الامبريالية ، فمصالحها الطبقية الضيقة مرتبطة ارتباطا مباشرا بسباق التسلح . ان الانتاج الحربي يضمن للاحتكارات ارباحا فاحشة تزيد في المتوسط ٧٠٪ على الارباح المماثلة للمؤسسات في الفروع المدنية . وحسب معطيات الصحافة الغربية ربحت مئة من الشركات الحربية الرئيسية في الولايات المتحدة في عام ١٩٧٧ وحده من ٣٠ الى ٤٠ مليار دولار كدخل صاف .

وبدون شك فان تحويل الصناعة الحربية الى صناعات مدنية هو عملية معقدة الى درجة معينة ويرافق تحقيق التحويل صعوبات معينة . ولكن هذه الصعوبات ليست معقدة اكثر من اية مهام اخرى لاعادة تنظيم التكنولوجيا ونظام الاولويات الاقتصادية التي يحلها بنجاح العلم والانتاج المعاصرين .

وتدل الخبرة المتوفرة لتغيير الصناعة الحربية للاغراض السلمية في الولايات المتحدة والدول الاخرى بعد الحرب العالمية الثانية على ان صعوبات التحويل يمكن تذليلها تماما .

ويكفي ان نتذكر مثلا ان ميزانية الولايات المتحدة الحربية ، التي شكلت في نهاية الحرب العالمية الثانية ٤٠٪ من المنتوج الوطني الاجمالي ، تقلصت في عام ١٩٤٦ تقليصا قدره ٨٠٪ وعدد القوات المسلحة بقدر تسعة ملايين شخص ، وبدون زيادة ملموسة في مستوى البطالة .

بالطبع ان طابع الانتاج الحربي المعاصر وكذلك الخواص المميزة للقوى العاملة المشغولة في هذا الانتاج تولد بعض الصعوبات الاضافية . ولكن الافضليات التي يمكن ان يجلبها في نهاية الامر تحقيق التحويل للكادحين تفوق بكثير هذه الصعوبات .

اطفال في معسكرات الاعتقال النازية

تعاونيات انتاجية للحرفيين في أثيوبيا

حيفا — مكتب « الاتحاد » : تمضي الحكومة الثورية في اثيوبيا قدما في السير على طريق التحولات الاجتماعية والاقتصادية . ولهذا الغرض تولي الحكومة اهتماما كبيرا بالفئات العاملة وبقضية انشاء التعاونيات ، التي تضم مختلف فئات المنتجين .

وتنظر الثورة الى مسألة التعاونيات على انها الخطوة الاولى والضرورية من اجل تجميع المنتجين المتفرقين والفرديين في استثمارة اقتصادية اكبر حجما مما يساعد على ادخال التكنولوجيا الحديثة ويؤدي الى زيادة انتاجية العمل .

وقد اصدر المجلس الثوري الحاكم في اثيوبيا مؤخرا مرسوما بتكوين جمعيات تعاونية انتاجية للحرفيين . وفي ظل الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتخلفة ، التي عاشتها اثيوبيا خلال القرون الطويلة الماضية ، فان الحرفيين ، بمختلف اختصاصاتهم ، يشكلون فئة انتاجية ذات شأن ، ولذلك فان العمل على تجميع هؤلاء الحرفيين في جمعيات تعاونية انتاجية سيساهم مساهمة ملحوظة في زيادة الانتاج القومي وتنفيذ خطة التطوير الاقتصادية ، التي وضعتها الثورة الاثيوبية .

ان المنتجات الحرفية في اثيوبيا متنوعة ومتعددة ، فهي تشمل ادوات من الخشب والبامبو والقماش والسجاد والجلود وبعض الادوات الزراعية ومنتجات الحدادة ، وسيؤدي تجميع هؤلاء الحرفيين في تعاونيات انتاجية الى حماية مصالحهم وزيادة انتاجهم ، خصوصا وان الدولة ستقدم لهم الالات الحديثة وستساعدهم عن طريق ابقاء الكوادر المدربة والتكافل للعمل بينهم .

ونص مرسوم المجلس الثوري على ان يكون الانضمام الى الجمعيات التعاونية مسألة اختيارية تعود للحرفي نفسه فقط .

ويقدر المراقبون الاقتصاديون في اديس ابابا ، ان اقامة مثل هذه الجمعيات التعاونية ستلعب دورا ملحوظا في تحسين اوضاع الحرفيين الاقتصادية والمعيشية وستساعد على تطوير البلاد .

خبر وتعليق

انتصار البوليساريو حتمية تاريخية والعدوان المغربي مصيره الفشل

حذر المكتب السياسي لجبهة التحرير الجزائرية ، يوم الخميس الماضي ، المغرب من الاستمرار في عدوانها المفضوح على اراضي الصحراء الغربية وعلى حق شعبها في تقرير مصيره . وجاء في البيان : « ان على مغامري الرباط ان يفهموا انه حين تصل الامور الى حد الاعتداء على الشرعية فان امتياز استخدام القوة لا يمكن ان يقتصر على المغرب وحده » .

واضاف البيان : « ان اعتداء المغرب على القسم الجنوبي من الصحراء الغربية هو تحد فظ للاوساط الدولية ويترجم عزم المغرب على تجاوز قرارات الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية » .

وجاء هذا البيان بعد ان قام النظام المغربي بالاعتداء على اراضي الصحراء الغربية ، التي انسحبت منها القوات الموريتانية وفق معاهدة السلام ، التي تم عقدها بين لجنة الانقاذ



الوطني الموريتانية وجبهة تحرير وادي الذهب والساقية الحمراء (البوليساريو) قبل اسبوعين .

ويذكر ان هذا الاتفاق نص على اعتراف موريتانيا بحق تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية وضرورة انسحاب القوات الموريتانية من هذه الاراضي ، التي تقاسمتها مع المغرب وفق معاهدة وقعت مع اسبانيا عام ١٩٧٥ ، حين انسحبت اسبانيا من الصحراء الغربية .

ومن المعروف ان شعب الصحراء الغربية ، بقيادة جبهة البوليساريو ، يخوض النضال العسكري للعام الرابع على التوالي في سبيل الاستقلال وتحرير ترابه الوطني .

واحرزت جبهة البوليساريو خلال الشهرين الاخيرين انتصارين هامين :

*** الانتصار الاول كان في مؤتمر قمة دول منظمة الوحدة الافريقية ، الذي انعقد في مونروفيا . فقد قرر المؤتمر الاعتراف بالبوليساريو كممثل شرعي وحيد لشعب الصحراء الغربية ، وضرورة انسحاب القوات الموريتانية والمغربية ومنحها الاستقلال .**

*** الانتصار الثاني كان الاتفاق مع لجنة الانقاذ الوطني في موريتانيا .**

ويجدر التنويه هنا الى ان موريتانيا كانت قد اعلنت قبولها لقرارات مونروفيا .

والسؤال هو — لماذا قررت موريتانيا الان بالذات الاتفاق مع البوليساريو ؟! وما اثر ذلك على علاقاتها بالمغرب ؟!

من المعروف ان لجنة الانقاذ الوطني في موريتانيا ، التي اطاحت بنظام حكم ولد دادا ، اقدمت على هذه الخطوة بعد ان رأت ان قتالها في الصحراء الغربية يرهق ميزانيتها من ناحية ويحد من استقلال البلاد من ناحية اخرى ، اذ ان القوات المغربية كانت تحتل قواعد عسكرية في نواكشوط وغيرها بحجة التنسيق لمواجهة البوليساريو . واستمر الحوار ما بين لجنة الانقاذ الوطني الموريتانية والبوليساريو اكثر من عام ونصف العام ، وكان لبوليساريو موقفا واضحا وهو منع القيام بأي عمل عسكري تجاه موريتانيا الى ان تقرر موقفها من حل المشكلة بالطرق السلمية ، وصلت في نهايتها القيادة الموريتانية الى الخلاصة القائلة : انه اذا ارادت ان تخلص البلاد من ازمتها وان تبني مستقبلها فلا بد من الاعتراف بحق جماهير شعب الصحراء الغربية في تقرير المصير واقامة علاقات سوية معه ، خصوصا ، وان هذا الاتفاق يفتح الباب واسعا امام موريتانيا لتطوير علاقاتها مع الجزائر .

ومما لا شك فيه ان قرار لجنة الانقاذ الوطني كان صعبا . وهذا ما كشف عنه وزير الخارجية الموريتاني حين حذر من قيام المغرب باعتداء على اراضي موريتانيا ، وقال : ان على المغرب ان يفهم « انه ليس الوحيد ، الذي له اصدقاء في الخارج » . وعلى ضوء هذا التصريح يمكن القول — ان موريتانيا رأت ابعاد اخطار التدخل المغربي في الصحراء الغربية . فالمغرب يهدد باستمرار اعتدائه على الصحراء الغربية وذلك بدعم كامل من الامبريالية والقوى الرجعية في المنطقة . ولهذا طالبت موريتانيا بانسحاب جميع القوات المغربية من اراضيها ومن المناطق التي سلمتها لجبهة البوليساريو .

وشهدت العاصمة نواكشوط في الاسبوع الماضي المظاهرات الشعبية الجماهيرية ، التي نددت بمواقف النظام المغربي ، ودعت الى اقامة علاقات صداقة مع البوليساريو ، مبنية على اساس من المساواة والاحترام المتبادل . وهذا الموقف الجماهيري نابع من الاقتناع ان انهاء الحرب غير العادلة والعدوانية في الصحراء الغربية يكون في صالح تطورها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وفي صالح اشاعة الدمقراطية في حياة البلاد السياسية .

وفرض هذا الموقف على قيادة موريتانيا الجديدة ، التي قبلت به ووافقت عليه في محاولة منها لمنع انتشار الثورة في داخل اراضيها ، ولكونها ترغب في ترسيخ نظام حكمها الجديد ، الذي انشأته بعد الاطاحة بولد دادا الاقطاعي الذي كان مرتبطا بالنظام المغربي .

وعليه فان تهديد المغرب لشعب الصحراء الغربية نابع من سعي هذا النظام الى الاحتفاظ بالقسم الشمالي من الصحراء الغربية ، الغنية بالفوسفات ، والذي تسعى لامتلاكه الامبريالية الامريكية وبهذه الصورة العنيفة ، لزيادة وتصعيد تسليح النظام المغربي .

فقد ذكرت الانباء ان المغرب تنقل فرق جنوده من زائير الى المغرب بمساعدة طائرات هيركوليس الامريكية . واضافت ان ذلك يبرهن على التعاون التام بين المغرب والولايات المتحدة الامريكية التي اجرى اسطولها السادس مناورات عسكرية امام الشواطىء الليبية تهديدا لجميع القوى الثورية في المنطقة .

وقال المراقبون ان الامبريالية في اطار محاولاتها تمرير مؤامرة « كامب ديفيد » تسعى الى ايجاد بؤر توتر في العالم العربي سواء بين الجزائر والمغرب ، مستغلة بذلك قضية الصحراء الغربية ، او بين اليمنين الشمالي والجنوبي ، مستغلة التحريض الارعن ، وكأن الاتحاد السوفييتي بنى له قاعدة عسكرية في باب المندب ، او في منطقة الخليج العربي وذلك كله لاجهاض القوى الثورية المتصدية للامبريالية والرجعية العربية ، في محاولة :

* لتمرير مؤامرة « كامب ديفيد » .
* لضرب حركة التحرر الوطني العربية ، والفلسطينية بوجه خاص .
* لضرب الصداقة — العربية — السوفييتية ، التي هي درع للدفاع عن حركة التحرر الوطني العربية .

ولكن مهما يكن من امر فان الشيء المقرر في نزاع الصحراء الغربية يبقى :

* اولا — نضال القوى الدمقراطية المغربية الهادف الى انهاء هذه الحرب العدوانية ، والى الاعتراف بحق شعب الصحراء الغربية بالاستقلال . ويذكر ان هذا البند كان احد البنود الهامة في هذا النضال .

* ثانيا — توازن القوى في المنطقة ، الذي يميل لصالح الثورة في الصحراء الغربية ، لان ليبيا والجزائر وموريتانيا تدافع عن الثورة وتقر بحق شعبها في الاستقلال وقيام دولته المستقلة .

* ثالثا — ان انتصار الثورة في موريتانيا هو انتصار لحركة التحرر الوطني العربية والعالمية .

من كل ما تقدم فاننا على ثقة بان ثورة شعب الصحراء الغربية ستنتصر ، وانه لا بد مما ليس منه بد . وان استفزازات المغرب لا شك بأنها ستنتهي بدون ان تترك اي اثر لها . ومحاولات توتير الجو لن تجدي اية فائدة .

واعلن في نهاية هذا الاسبوع ان الدول التقدمية في المغرب العربي بدأت في تكثيف نشاطها الدبلوماسي لمنع تفجر الحرب بين المغرب والجزائر . فهذا هو المطلب الان مقدمة لحل النزاع بصورة تحفظ السلام في المنطقة ولا توجد ثغرة تتسلل منها الامبريالية .

عفيف سالم



وقعت لجنة الانقاذ الوطني في موريتانيا وجبهة البوليساريو في اوائل آب الجاري معاهدة سلام بينهما تقضي بانسحاب القوات الموريتانية من اراضي الصحراء الغربية



انتهاء مخيم الطلاب الصيفي في كفرياسيف

كفرياسيف – لمراسلنا – اقام « بيت الشباب » في كفرياسيف ، بالتعاون مع وزارة المعارف والمجلس المحلي الدمقراطي ، مخيما صيفيا يعتبر الاول من نوعه في القرية. واستمر هذا المخيم ٣٠ يوما متواصلة . وجرى تقسيمه على ثلاث مراحل ، وفق اجيال المشتركين ومواضيع اهتماماتهم .

بدات المرحلة الاولى في ٧/١٦ واستمرت حتى ٧/٢٥ واشترك فيها ٣٠٠ طالب من طلاب صفوف البستان والاول والثاني ، عملوا بارشاد ١١ مرشدة وكان موضوع هذه المرحلة « اعرف بلادك » .

اما المرحلة الثانية فامتدت بين الفترة من ٧/٢٦ حتى ٨/٤ . واشترك فيها ٢٠٠ طالب من طلاب الصفين الثالث والرابع و٩ مرشدون . وكان موضوعها « عام الطفل العالمي » .

وبدات المرحلة الثالثة في ٨/٥ واستمرت حتى ٨/١٤ . واشترك فيها حوالي ١٠٠ طالب من طلاب الصفوف الخامسة والسادسة والسابعة ، وعملوا باشراف ٤ مرشدين . وكان الموضوع « شعوب الارض » .

بالاضافة الى المواضيع الرئيسية تضمن برنامج المخيم فقرات حافلة من الرياضة والاشغال اليدوية والموسيقى والرسم والغناء والرقص الشعبي .

كذلك قامت بعض النسوة بطبخ الطعام داخل المخيم وتوزيعه على المشتركين . وجرى تنظيم ليالي المخيم بحفلات سمر متواضعة شارك في ادائها المشتركون من الطلاب والمرشدين . كما عرضت بعض الافلام ، التي تبرع بها السيد جميل بولس ، وبرز من بينها فيلم يوم الطفل العالمي ، الذي جرى تصويره في كفرياسيف في اثناء مسيرة الاطفال .

والجدير بالذكر ان لجنة عام الطفل العالمي في القرية بادرت الى اعمال تطوعية في القرية ، طيلة فترة المخيم ، وخصوصا في تحضير الطعام للطلاب المشتركين .



قرحة المعدة والامعاء

بقلم : دكتور جوني نقولا – ابو سنان

يشبه الجهاز الهضمي نفق متعرج ، متصل مع اعضاء اخرى من الجسم (الكبد ، الكلى ، البنكرياس) طوله ٧ – ٩ امتار ، يستقبل الطعام ، يحوله الى ما يشبه السائل ويمتص منه المواد اللازمة للجسم .

اما المعدة فتشبه كيس يحتوي على ليتر من الاكل والسوائل ، تتركب جدرانها من ثلاث طبقات من العضلات تضغط وتدفع الطعام . اما البطانة الداخلية فتتركب من حوالي ٣٥ مليون غدة تفرز عصارات الهضم – ٥ ليترات يوميا من العصارات المختلفة – بينها حامض الكلوردريك الذي يذيب المعادن خارج الجسم .

● **ما هي القرحة ؟**

انها جرح او ثقب في البطانة الداخلية للمعدة او للامعاء (الاثنى عشر) ، يتكون نتيجة لوجود الحوامض والخمائر (الانزيمات) في المعدة .

ان افرازات المعدة موجودة في صراع مستمر مع اللعاب الذي يعادل ويبعد الحوامض عن جدران الجهاز الهضمي ، لذلك عندما تخترق الحوامض خط الدفاع هذا – لاسباب مختلفة – يتكون ثقب يصل احيانا الى الاوعية الدموية مما يسبب نزيفا داخليا .

هناك نوعان من القرحة : قرحة المعدة – وهي خطرة ، تكون غالبا عند الاشخاص فوق سن الاربعين .

قرحة الاثنى عشر – وهي منتشرة اكثر وفي معظم الاعمار وخاصة ٢٥ – ٣٥ سنة .

● **لماذا تزداد نسبة الحوامض في الجهاز الهضمي ؟**

اعلى نسبة للحموضة في المعدة تكون في منتصف الليل واثناء الطعام ولكنها تخف في ساعات الصباح المبكرة .

هناك عدة مسببات لانتاج الحامض بنسبة كبيرة : اكل صعب الهضم .. توتر الشعور (خوف او غضب) ، جوع متكرر ، شرب القهوة والتدخين كثيرا .

● **ما هي علامات القرحة ؟**

يشعر المريض بوجع في وسط القسم العلوي للبطن ، خاصة عندما تكون المعدة فارغة ، او بعد ثلاث ساعات تقريبا من الوجبة الاخيرة . كذلك يشعر المريض بالوجع عند التنفس ، يحني جسمه الى الامام ويخاف من التحرك ، يحدث ايضا اختلال في عملية الهضم ، واحيانا يكون لون البراز بني قاتم . تخف حدة الوجع عند اكل بعض الطعام او عند اخذ بعض الادوية التي تخفف تركيز الحامض .

● **هل تخفف القرحة من الاصابة بمرض السرطان ؟**

هذا متعلق بنوع القرحة الموجودة . توجد بعض الدلائل التي تشير بان المصاب بقرحة الاثنى عشر معرض اقل للاصابة بالسرطان . اما المصاب بقرحة المعدة ، فمن الصعب التحديد اذا كان مصابا بجرح حقيقي او ان هذا بداية السرطان ، ولكن يجب عدم الخوف لانها ظاهرة نادرة جدا ، تكون ٥٪ فقط من هذه الحالات .

● **ما هو العلاج ؟**

افضل علاج هو اتباع نظام طعام خاص يعطى فيه للمريض ، الحليب ومنتجاته ، ويمنع عن اكل التوابل ، الخضار والفواكه الطازجة ، واللحوم .

وبما ان نسبة الحامض في المعدة تزداد مع ازدياد حجم المعدة نتيجة لكبر الوجبة ، يعطى المريض عدة وجبات صغيرة يوميا بدلا من ثلاث وجبات كبيرة . كذلك يعطى المريض ادوية تعدل وتبعد الحامض ، وهنا يجب الانتباه حتى لا تحدث مضاعفات وامراض اخرى نتيجة لامتصاص الجسم لكميات كبيرة من الاملاح .

اذا اخفق العلاج بالادوية ، يعالج المريض بالجراحة وهنالك نتائج ممتازة . بعض العمليات الجراحية تكون لايقاف النزيف بواسطة ربط الشريان (او الشرايين) المتضررة من القرحة ، او عملية استئصال لقسم من المعدة او ربط الامعاء الدقيقة بالمعدة وكذلك تجرى عمليات لقطع عصب المعدة جزئيا او كليا .

منذ سنة ١٩٦٠ بدء بتجميد اجزاء من المعدة بواسطة ادخال انبوب ملىء بالكحول الباردة كالثلج عن طريق الفم ، وهذا يساعد كثيرا وقد يمنع اجراء عمليات لاستئصال قسم من المعدة .

استعدادا لمؤتمر منطقة الشبيبة في عكا الخامس

* عكا (اتحاد الشبيبة) – امسيات عكا يومي الثلاثاء والاربعاء ٢١–٨/٢٢ ، الساعة السابعة مساء في نادي الاخوة .

الامسية الاولى : لقاء مع الطلاب العائدين من الخارج . يدير الامسية احمد سليمان .

الامسية الثانية : لقاء مع شاعر الشعب سميح القاسم . يدير الامسية انطوان شلحت .

* مجد الكروم (فرع شباب الجبهة) – ليالي مجد الكروم ، ايام الجمعة والسبت والاحد ٢٤–٢٥–٨/٢٦ ، الساعة السابعة مساء في نادي الصداقة .

الجمعة : كلمات : مركز الحزب – فرع شباب الجبهة – منطقة الشبيبة الشيوعية * لقاء مع الشاعر سميح القاسم .

● السبت : لقاء مع الطلاب الجامعيين : عصام مخول ومحمد بركة وعادل مناع وممثل « كامبوس » حول « الخارطة السياسية في الجامعات . يدير اللقاء : الطالب عزاز حيدر * برنامج فني تحييه فرقة المنطقة .

● الاحد : ندوة حول السلطات المحلية العربية . باشتراك رؤساء المجالس – نمر مرقس ومحمد صبري نصار وامين عساقلة ومحمد مناع . يدير الندوة : علي حريكة * برنامج فني حافل .

جبهة المغار الدمقراطية

تدعو اعضاءها وعموم ابناء القرية لحضور الاجتماع العام ، الذي سيعقد يوم السبت ٢٥–٨–١٩٧٩ الساعة السابعة مساء في قاعة نادي الحزب الشيوعي في المغار .

على هامش ازمة فرقنا العربية المتفاقمة :

هل نسكت على هذا الضيم ؟

بقلم : عبد القادر ظاهر

مع اقتراب موعد افتتاح موسم دوري كرة القدم في البلاد ، وفي خضم الاستعدادات له ، تعاني غالبية الفرق الرياضية التي تلعب في اطار مختلف درجات الدوري ، اليهودية بشكل عام وفرقنا العربية بشكل خاص ، وضعا صعبا متدهورا يهدد مقوماتها في البقاء والمثابرة في ممارسة النشاطات الرياضية حتى انتهاء مباريات الدوري . وهذا الوضع هو جزء من الازمة العامة ، التي تعصف بالفروع الرياضية ال ١٦ المعترف بها في اطار اتحاد الرياضة في البلاد ، والتي بات يتهدد بعضها خطر التوقف نتيجة لقلة الميزانيات المرصودة لها .

ومما لا شك فيه ان سياسة الحكومة ، المبنية على تخصيص الاموال الطائلة للانفاق على الشؤون العسكرية والاحتلال ، تنعكس على هذا الوضع فتؤدي الى تقليص المخصصات الضرورية للفروع الحيوية في الميزانية مثل التعليم والصحة وبناء المساكن والرياضة وغيرها .. والى استشراء الغلاء ، الذي يثقل بعبئه على كاهل الفئات الشعبية والفقيرة ، وهو يعني عمليا مضاعفة مصاريف ونفقات فرقنا العربية على احتياجاتها اليومية .

فالالبسة الرياضية والاحذية والكرات وادوات التدريب المساعدة واعداد الملاعب وتجهيزها ، بما يتناسب مع قوانين وشروط الاتحاد العام ، وتكاليف التدريب ونفقات السفر ورسوم التامين الضرورية (انظر القائمة) – كل هذه الامور اصبحت صعبة المنال على فرقنا العربية ، في ظل الاسعار الخيالية والمرتفعة بوتائر عالية باستمرار ، ولكونها تعاني من سياسة تمييز واجحاف تبرز في تعامل المؤسسات الحكومية والهستدروتية معها على كافة الاصعدة . .

ولعل اكبر برهان على هذه السياسة هو وجود «دائرة عربية» في منظمة هبوعيل ، التابعة للهستدروت ، والتي يلعب في اطارها اكثر من ١٢٠ فريق عربي في مختلف الدرجات . وهذه الدائرة تقدم الفتات للفرق العربية ، بالمقارنة مع ما تحصل عليه الفرق اليهودية ، فتحرمها من المنح والمساعدات المؤهلة لها ولا تهتم بملاحقة قضية توفير ملاعب واندية كرة القدم .

والمساوي في هذه الحالة ان مسؤولي هذه الدائرة يحاولون طمس واقع التمييز في التعامل مع فرقنا العربية . فقد نشر الملحق الرياضي في صحيفة « الانباء » الحكومية ، يوم ١٢–٨–١٩٧٩ ، مقالا مفصلا حول اوضاع الفرق الرياضية عشية الموسم الكروي الجديد تضمن اعترافات بتفاقم ازمة الفرق العربية المالية والناجمة عن عدم تسلمها المخصصات المستحقة لها عن عام ١٩٧٨ .. وبالمقابل تضمن المقال ايضا تفاصيل عن مقابلات مع مسؤولي « الدائرة العربية » حاولوا فيها طمس هذه الاوضاع المزرية ، عن طريق القاء اللوم لوجود هذا الوضع على كاهل السلطات المحلية العربية !! .

وازاء هذه الوقاحة ، التي بلغت حدها ، يبقى امام رياضيينا وفرقنا وادارتها وعي الوضع القائم وتوحيد طاقاتهم من اجل اسماع اصواتهم المطالبة بالحقوق المتساوية والغاء دوائر الوصاية «العنصرية» حفاظا على مستقبل وكيان نشاطنا الرياضي ، الذي اصبح حيويا في عداد متطلبات شعبنا الملحة .

تفنيد خبر

نشرت جريدة « انباء الرياضة » ، في احد اعدادها مؤخرا ، خبرا مفاده انني سأشارك في مباراة منتخب النجوم العرب التي ستقام على « شرف » زيارة السادات لمدينة حيفا في اوائل ايلول القادم .

وانني اذ اعرب عن استنكاري لما ورد في الخبر اعبر عن معارضتي الاشتراك في هذه المباراة ، التي تنبع عن اسباب مبدئية وضميرية ترتبط بمعارضتي لسياسة السادات التي تعرقل مسيرة السلام العادل في المنطقة وتهمل حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية القومية المشروعة .

ان ما نشر في الجريدة المذكورة كان بدون علمي .. ولم اكن لاوافق على الاشتراك في مثل هذه المباراة ، رغم حضوري بعض تمارين منتخب النجوم العرب .

احمد حسين خلايله
– لاعب هبوعيل مجد الكروم سابقا –

قائمة بمصاريف فريق في الدرجة الثانية في ظل الاسعار الحالية

* ٢٠ الف ليرة – ملابس (طاقمين) .
* ١٥ الف ليرة – طاقم احذية .
* ٨٠ الف ليرة – اجرة وتكاليف مدرب .
* ١٠ آلاف ليرة – كرات .
* ٥ آلاف ليرة – ادوات مساعدة في التدريب .
* ٤٠ الف ليرة – سفريات .

المجموع ١٧٠ الف ليرة .

هذا بالاضافة الى التكاليف الباهظة التي تتطلبها الامور الآتية :

١ – تجهيز الملعب وتسييجه حسب متطلبات قانون الاتحاد العام لكرة القدم .
٢ – بناء غرفة للحكام واللاعبين بجوار الملعب .
٣ – دفع رسوم تامين عن اللاعبين .

منتخب « النجوم العرب » .. والسادات !!

روجت بعض الصحف الاسرائيلية الحكومية ، وخصوصا الجريدة الرياضية « انباء الرياضة » ، في الاونة الاخيرة ، لما اسمته « مباراة منتخب الاقلية العربية في اسرائيل ضد منتخب لاعبي حيفا » . وذكرت ان هذه المباراة ، التي كان من المقرر اجراؤها بتاريخ ٢٨–٨ ، تم تاجيلها الى ٦ ايلول القادم بسبب تاجيل زيارة حاكم مصر السادات لمدينة حيفا حتى ذلك التاريخ . واتضح من هذا التسويغ ان المباراة ترتبط ارتباطا وثيقا بوقائع زيارة السادات والكرنفالات المعدة على «شرفه» .

وتحمل هذه الانباء المثيرة مدلولات بعيدة تشير الى ان السلطات المسؤولة تبرمج لهذه المباراة بغية اضفاء الطابع وكان الجماهير العربية في هذه البلاد ، بمنتخبها الرياضي ، تستقبل السادات وتبارك زيارته .

وفي هذا المجال نود ان نذكر اننا نشجع النشاطات الرياضية بين الرياضيين العرب واليهود ، خصوصا اذا كانت معدة لخدمة قضية التفاهم والاخوة الحقيقية ، التي تقوم على اساس المساواة بين ابناء الشعبين العربي واليهودي في هذه البلاد ، ولكننا لن نرضى بان يتم هذا الامر على حساب المتاجرة بقضايانا القومية واليومية وعلى حساب مسيرة السلام العادل في المنطقة .

لن نقبل مطلقا بمحاولة اقحامنا في مراسيم استقبال السادات بعد ان اقدم على خياناته ، التي تعرقل السلام وتهمل القضية الاساسية في مشكلة الشرق الاوسط ، وهي القضية الفلسطينية وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . من هنا تنبع معارضتنا للفكرة ، التي تقوم عليها وتخدمها هذه المباراة وكأن جماهيرنا العربية في هذه البلاد تبارك خطوة السادات ! ...

وكلنا امل ان لاعبي منتخب النجوم العرب ، كبقية شعبهم ، يعون اسقاطات هذه المباراة على واقع صمود جماهيرنا العربية في مواجهة سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني التي تمثلها مؤامرة السادات مع حكام اسرائيل .

احمد حسين خلايلة – مجد الكروم –

يوم الجمعة القادم ٢٤–٨–٧٩ يصدر العدد الثامن من مجلة



شارك في هذا العدد : احمد سعد ، جمال قعوار ، د. ادوار الياس ، عيسى بشارات ، عبد عابدي ، عبد القادر ظاهر ، ايمان صباح ، جهاد سعد ، عزت سلامه ، عبد القادر عرباسي ، هادي زاهر ، نزيه حسون ، كامل المغني واخرون ..

*** عدد حافل بالمواد السياسية والادبية والفنية والرياضية التي تهم الشبان وتعالج قضاياهم ***

ما الذي ميز – بقية

وقدموا ٣ اقتراحات لنزع الثقة واربعة اقتراحات عادية . كذلك قدمت كتلة الجبهة ٣٢ إستجوابا في مواضيع مختلفة .

لقد حظي هذا النشاط بتقدير بالغ بين الجماهير العربية واليهودية وفي احياء الفقر وبين الازواج الشابة . فقد ادرك هؤلاء ان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هي المدافع المخلص والمثابر عن مصالحهم . ولذا فاننا نستطيع ان نشير بارتياح الى نشاط الكتلة في الكنيست في خلال العام الماضي وخصوصا في الدورة الاخيرة .

البؤساء – بقية

وهناك تجمعوا زرافات يراقبون البائع وهو يملأ كاس البوظة ويضع عليها الفستق الاخضر والشوكولاتة ... ما احلى هذه الالوان وهي تختلط معاً بالنسبة لهم . ان قوس قزح عندما يظهر في السماء لا يكون بهذا الجمال .

هذه المشاهد تثير نزعات شتى في النفس البشرية .. ويمتد الشارع كأننا نسينا انفسنا ... الانوار اطفئت في كل الشوارع .. ولكني اراه قادما من مكان ما داخل نفوس هؤلاء الاطفال .

سموم عنصري – بقية

فصل العامل !! تم فصله في نهاية الامر ولكن بعد فصله حدثت اضرار كثيرة »! ويعلق ارينيل على هذا فيقول : « مع ان امر الاتهام واضح الا ان اصحاب العمل « خافوا » ! ان يقدموا شكوى للشرطة » . ويسوق الكاتب مثلا اخر على مصنع للحوم متهما العمال العرب باتلاف اللحوم وايقاف الماكنات في المصنع بافتعال خرابها مشيرا الى خوف صاحب العمل من الكشف عن هويته.

من خلال هذه الصور المتعددة يريد الكاتب كما جاء في عنوان مقاله (اقلية في ظل الرعب) ان يظهر للرأي العام الاسرائيلي وكان هذه الاقلية اليهودية ، التي تدير كافة المرافق الاقتصادية في الجليل ، تعيش في ظل من الرعب تفرضه الاكثرية العربية !!

مسكين هذا الانسان اليهودي العادي الذي يدعوه الكاتب الى زيارة الجليل للتحدث مع الناس « ليتيقنوا من ان الامور اكبر واقسى من كل ما يحمله الورق » . مسكين هذا الراي العام الذي لا يعرف الا النزر اليسير من اساليب الاضطهاد والاذلال والقهر وسلب الارض التي يلاقيها المواطنون العرب على ايدي السلطات واذرعتها المختلفة . ان لدى كل عائلة في الجليل الف حكاية وحكاية تشهد على ممارسات السلطة العنصرية ازاء الانسان العربي في مختلف نواحي الحياة اليومية .

ولكن كل هذه الممارسات البغيضة المؤلمة لا يريد لها الكاتب ان تكون من مصادر سلطوية فقط ، بل يريد ان ينزل بها الى الشارع ليوقد نيران معركة شعبية بين ابناء الشعبين . فليس دفاعه عن اصحاب العمل في اماكن عملهم من اجلهم في الاساس ، بل لاثارة العداء ولتشديد قبضة هؤلاء على الانسان العربي في الجليل فهدف الكاتب غير مستور فهو يكشف عنه بكل وضوح وصراحة ، انه يريد تهجير عرب الجليل والسيطرة على اراضيهم . فالفلاح العربي الذي اصر على عدم التنازل عن اربع دونمات من ارضه في منطقة « سيجف » مقابل دونم واحد اقترحته عليه « الكيرن كييمت » يلير غضب هذا الكاتب فياخذ بالتحريض عليه ويقول على لسانه : « يجب الا نقف امام فلسطين القادمة » .

ولكن ليتاكد هذا العنصري ، ان الجماهير العربية لن تتراجع عن النضال من اجل حقوقها ولن يثنيها هذا التحريض عن كفاحها .

ألسلطات تعد التربة لتنفيذ "بوغروم" يستهدف العرب في الجليل

*** النائب توفيق زياد : لن تخيف الجماهير العربية هذه التصريحات العنصرية وستشدد كفاحها ***
*** النائب حنا مويس : هذا التحريض يضر بمستقبل العلاقات اليهودية العربية ***

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تتصاعد حملة التحريض الدموي على الجماهير العربية . فبعد اقل من اسبوعين من تصريحات قائد منطقة الشمال العسكري ، الجنرال افيغدور بن غال ، العنصرية والتي وصف فيها العرب في الجليل بانهم سرطان في جسم الدولة ، عقد العاملون في اجهزة الامن في الجليل الغربي ، وبمشاركة عضو الكنيست « التجمعي » دان روزيليو ، اجتماعا لهم في نهاية هذا الاسبوع ، اصدروا بعده اقوالا تحريضية دموية على الجماهير العربية ، في محاولة لتحضير الاذهان لتنفيذ « بوغروم » (مذابح) ضدها .

واتهم هؤلاء ، كما ذكرت « يديعوت احرونوت » امس الاول واسس ، العرب بانهم ينفذون سلسلة من اعمال العنف تستهدف المستوطنات اليهودية في المنطقة !! ودعا المشاركون فيه اجهزة الامن الى احلال النظام ومنع المس بأملاك اليهود الزراعية !!

واعلن رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، لمراسلنا في رده على هذا التحريض الدموي قائلا : « ان هذا التحريض هو جزء من الحملة المعادية للعرب عامة ، وخاصة في الجليل . هذه الحملة التي تقوم بتصعيدها السلطات عموما ، وبشكل خاص سلطات الامن ، لاحباط تشديد الجماهير العربية لكفاحها في مواجهة مصادرة الاراضي ومخططات التهويد وما يسمى باقامة المناطر ، التي تهدف في الحقيقة الى تجريد العرب من اراضيهم .

« ومن الغريب ان يجرى هذا البحث ، ليس في اوساط رسمية عادية ، بل في اجتماعات اجهزة الامن ، الامر الذي يؤكد صحة ما حذرنا ونحذر منه دائما من ان معالجة شؤون المواطنين العرب لا يجرى في الاطارات المقبولة ، وانما في اطر ما يسمى البلجهزة الامن » ، وهذا ما نرفضه رفضا قاطعا » .

واضاف النائب زياد « ويجيء هذا التصعيد في التحريض على العرب اليوم للتخفيف من تاثير تصريحات الجنرال افيغدور بن غال العنصرية ، ولردع وارهاب العناصر اليهودية الديمقراطية ، التي رفضت هذا التصريح العنصري واستنكرته ، كما انه يهدف الى التخفيف من اثر الاعتداءات السلطوية ، التي وقعت مؤخرا على اهالي معليا الجليلية وغيرها ، ولصرف الانظار عن عمليات هدم البيوت العربية .

« وتبرير سلطات الامن هذه الاجراءات القمعية ببعض الحوادث الفردية ، التي تدعى انها وقعت ، لا يغير شيئا من طبيعة اجراءاتها او السياسة التي تتبعها .

« المواطنون العرب في الجليل يشجبون مثل هذه الاجتماعات والتصريحات ، ولن تخيفهم ، وسيشددون مقاومتهم لهذه السياسة، سياسة التهويد واقامة المناطر ومصادرة الارض في الجليل والمثلث والنقب ، وهم يطالبون بوضع حد لها . كذلك سيشددون من كفاحهم من اجل تطور القرى العربية وتخصيص الميزانيات العادية والتطويرية الكافية للمجالس المحلية العربية وكفاحهم العام من اجل المساواة التامة » .

واستنكر رئيس لجنة السلطات المحلية العربية ، النائب حنا مويس ، هذه الاخبار الملفقة والاستفزازية ، الصادرة عن اجتماع رجال « الامن » والتجمع وقال انها « تضر بمستقبل علاقات التفاهم بين الشعبين » .

واضاف : « ليسلم العرب في الجليل من سرقة ونهب اراضيهم اولا . فالذي يعاني فعلا من الاعتداءات على اراضيه واملاكه هم المواطنون العرب في الجليل . ولهذا يجب ردع هؤلاء المحرضين ووقف التمادي على حقوقنا في التطور والحياة بكرامة في وطننا » .

ويضيف مراسلنا ان المواطنين العرب لاحظوا ان عضو الكنيست دان روزيليو (التجمع) اشترك في التحريض على العرب في الوقت الذي يحاول فيه حزبه — حزب العمل — العودة الى مناطق « نفوذه » ! في الوسط العربي ، الامر الذي يكشف حقيقة مناورات قادة هذا الحزب التي تهدف فقط الى تفريق وحدة صف الجماهير العربية .

مجلس عمال الطيبة يشجب تصريحات بن غال وسياسة التمييز العنصري

الطيبة — لمراسلنا — عقد مؤخرا مجلس عمال الطيبة المعين اجتماعه الاول حيث قدم فيه السيد محمد عبد الغني ، سكرتير المجلس ، بيانا شاملا تضمنه برنامج عمل للمستقبل .

ومن الكتلة الشيوعية ناقش البيان الرفيق شاكر عازم مشيرا الى الهجوم على مستوى العمال واكد على اهمية تشديد النضال ، ليس برفع الشعارات والتصريحات الرنانة ، وانما بالعمل الكثف . وانتقد موقف الهستدروت المتخاذل امام هجمات الحكومة على مستوى حياة العمال .

وبعد ان شارك عدد من الاعضاء في النقاش اقر البيان بالاجماع ، واتخذت قرارات تدعو الى النضال ضد مصادرة الاراضي العربية ومطالبة السلطات بتصنيع القرية العربية واقامة مساكن شعبية للأزواج الشابة .

كذلك دعا المجلس الى اقامة لجان عمال في اماكن العمل وتحسين الوضع في عيادة صندوق المرضى وان تفتح العيادة والصيدلية في ساعات المساء ، والاهتمام بالشبيبة العاملة والمتعلمة وتنظيم محاضرات تثقيفية والعمل على تقوية الفرق الرياضية واقامة ملعب لائق .

كذلك اتخذ المجلس قرارا احتجاجيا يشجب فيه تصريحات الجنرال العنصري بن غال ويطالب بتنحيته .

[illegible]

*** ضربة غلاء جديدة تبتز « اغذية الاطفال » وارتفاع سعر الزيت ومواد التنظيف ***

حيفا — مكتب « الاتحاد » — لا تكاد جماهير الشغيلة في البلاد تصحو من وقع ضربات الغلاء المستمرة حتى يسدد لها اصحاب مصانع المنتوجات ، مدعومين بسياسة حكومة ايرليخ ، ضربة اخرى جديدة .

فبعد تقليص السوبسيديا عن المواد الغذائية الاساسية في اواخر الشهر الماضي ومطلع هذا الشهر ، ورغم ارتفاع جدول الغلاء الهائل عن الشهر الماضي الى ٥٥٠٪ اعلن اصحاب منتوجات البسكوت والكعك واغذية الاطفال والزيت عن رفع اسعار منتوجاتهم ، هذا الاسبوع ، بنسبة تتراوح بين ٢٠ — ٣٠٪ . فقد ارتفعت اسعار مصانع البسكوت في « كفار سابا » و « بسكوت جتنيف » و « بسكوت هدار » و « البسكوت شالتيئيل » بنسبة ٢٠٪ ايضا . وارتفعت اسعار المخبوزات في جميع المصانع بمعدل ٣٠٪ . وارتفعت اغذية الاطفال بنسبة ١٠٪ . واسعار مواد التنظيف « كاين » بـ ١٥٪ ، واسعار منتوجات مصنعي « ميسس رغيل » و « روز » من الجوز واللوز والبذور بنسبة ٢٠٪ . وارتفع سعر الزيت من منتوجات « طيت بايت » بنسبة ١٥٪ .

ارتفاع جدول الغلاء بنسبة ٥٥٠ في المئة لشهر تموز الماضي

وكانت دائرة الاحصاء المركزية قد اعلنت ان جدول الغلاء عن شهر تموز الماضي ارتفع بنسبة ٥٥٠٪ ، رغم انخفاض اسعار الالبسة والاحذية في اواخر الموسم .

وقد شمل الجدول كذلك ارتفاع اسعار الدور والخضراوات والفواكه .

ويذكر ان ارتفاع جدول الغلاء لشهر حزيران بلغ ٣٢٥٪ . ويستدل من هذا الارتفاع الهائل في جدول الغلاء ان نسبة التضخم المالي بلغت ٨١٪ اي بزيادة ٢١٪ عن تقديرات الحكومة ، حيث قدر وزير المالية ايرليخ ، انه لن يتجاوز الـ ٦٠٪ .

ويشير تقرير اللجنة الى ان ارتفاع جدول الغلاء منذ مطلع هذا العام ارتفع بنسبة ٤١٫٢٪ . وان ارتفاع جدول الغلاء على اسعار الدور السكنية ارتفع في الفترة ذاتها بنسبة ١٢٪ فاصبح ثمن شقة من ٣—٤ غرف في تل ابيب ١٠٧ مليون ، وفي حيفا ١٠٤ مليون ليرة . وارتفع جدول الغلاء على تخمينات البنك بـ٩٠٧٪ والتخمينات الزراعية بـ٩١١٪ . اما ارتفاع جدول الغلاء على المواد الغذائية فارتفع من ١٠٪—١٥٪ .

ونظرا لهذا الارتفاع الشديد في جدول الغلاء والذي لم يشمل الغلاء المستشري الاخير ، الذي حدث في الاسبوع الماضي فانه من المتوقع ان يصل الغلاء في شهر آب الى نسبة ١٠٠٪ . وعلى ضوء ذلك فان كل وعود الحكومة بدفع تعويضات على الغلاء تصبح مجرد بضاعة كلامية لا رصيد لها . حيث بنت الدولة ميزانيتها على اساس تضخم مالي بقيمة ٦٠٪ وكل ما زاد عن ذلك يصبح عجزا في قدرتها النقدية على تغطية الغلاء ، فكيف اذا اخذنا بالحسبان ما تصرفه الدولة على المنشآت العسكرية والمستوطنات الكولونيالية وغيرها ، وكل ذلك على حساب العاملين ؟

ان الاوساط الاقتصادية تتوقع مستقبلا سيئا جدا لحياة الطبقة العاملة الاقتصادية والاجتماعية اذا استمرت هذه الدوامة الجنونية من الغلاء المستمر .

واحتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية الكارثية هذه فقد اصدرت حركة النساء الدمقراطيات بيانا الى الصحف دعت فيه جماهير الطبقة العاملة الى الخروج الى الشوارع والاسواق للتظاهر ضد الغلاء مدينة الحكومة على سياستها في اغناء الاغنياء وافقار الفقراء وتبذير الاموال في بناء الشقق السكنية في المستوطنات الكولونيالية وحرمان عائلات الضائقة السكنية منها . وجاء في البيان : « اننا لم نعد نحتمل الغلاء بعد تقليص السوبسيديا فلنخرج الى الشوارع للتظاهر » .

كما ارسل مجلس محلي الطيبة برقيات احتجاج على الغلاء الى رئيس الحكومة ووزير المالية . وكان قرر في اجتماعه الاخير مطالبة الهستدروت بالعمل بجدية اكثر لمواجهة سياسة الحكومة الاقتصادية والغلاء الفاحش ودعوتها الى الوقوف الى جانب العمال .

ردود فعل على الغلاء في الناصرة

وردا على هذا الغلاء المستشري نظم فرع الحزب الشيوعي في الناصرة يوم السبت الماضي تظاهرات في المدينة — امام عين العذراء وفي الشارع العام رفعت شعارات تندد بسياسة الحكومة الاقتصادية وتطالب بمستوى حياة لائق للعاملين .

كما نظمت حركة النساء الدمقراطيات في المدينة تظاهرة نسوية في السوق استنكرت فيها سياسة الحكومة الاقتصادية في رفع الاسعار والتمييز ضد الخبز العربي الذي ارتفع سعره عن سعر رغيف الخبز الموحد . ونددت كذلك بتصريحات قائد منطقة الشمال العسكري الجنرال بن غال الفاشية .

ليتوقف التآمر على أهالي معليا وليتحمل مجلسها المحلي مسؤوليته

معليا — لمراسلنا — لا تزال افاعي التآمر تسعى على تراب معليا مستهدفة النيل من كرامة اهاليها ، التي صنعوها في المأثرة البطولية الرائعة في تصديهم لقوات النهب الغازية في ٩/٧/١٩٧٩ .

فمسؤولو دوائر النهب المختلفة يكثفون من اتصالاتهم المباشرة وغير المباشرة على الاهالي لاجبارهم على بيع اراضيهم والتنازل عنها . علما بان المؤسسات المسؤولة الغت المفاوضات ، التي اقرتها لجنة «المبادرة» وكان متفقا على مواعيدها مع المجلس المحلي . وكانت الغتها بذريعة ان اهالي معليا رفضوا تنفيذ الاتفاق الذي ابرم في حينه مع رئيس المجلس المحلي والذي تعهد بموجبه بعدم مقاومة شق الشارع الى منطرة « جبل الزيب ١٩ » .

وقام يورم كاتس بزيارة القرية وحل ضيفا على رئيس مجلسها المحلي . كما ان قوى السلطة تطلب من المجلس المحلي ان يستنكر بشكل رسمي اعمال اهالي معليا في وقفتهم البطولية وتصديهم للبلدوزرات النهب والاستيطان . وتصر على وصف وقفة الاهالي الجماعية الموحدة « بفئة قليلة حامية الرؤوس » مستهدفة النيل من كرامة الاهالي وكسر شوكتهم .

ويستنكر اهالي معليا هذا التآمر الخطر ويطالبون المجلس المحلي ان يكون على قدر المسؤولية التي انتخب لاجلها . وهم يطالبونه باصدار بيان الى الاهالي يوضح فيه حقيقة الاوضاع بعد العدوان السلطوي الاخير في ٩/٧/٧٩ وان يقرر رسميا العمل على ايقاف الاجراءات القضائية لتقديم اشخاص الى محاكمات ممن اعتقلتهم الشرطة في اثناء وبعد الغزوة العدوانية على معليا والذين بلغ عددهم حوالي مئة شخص .

منطرة « جبل الزيب ١٩ » في مكان اخر من اراضي معليا

وعلم مراسلنا انه عقد اجتماع في صفد في الاسبوع الماضي بحضور ممثلي الوكالة اليهودية وعدد من اعضاء المجلس المحلي لبحث امكانية اعادة المفاوضات اسفر عن رفض ممثلي الوكالة اعادتها الا انهم وعدوا (كالعادة) بالضغط على المسؤولين .

واتضح من تلك الجلسة ، كما صرح بذلك ممثلو الوكالة ، ان المسؤولين يفكرون في تغيير مكان المنطرة من بلوك ١٨٦٢٠ الى بلوك ١٨٦١٩ .

ويذكر ان المحكمة المركزية في حيفا تنظر في قضية بلوك ١٨٦٢٠ . وان المجلس المحلي في معليا سيقوم برفع قضية بلوك ١٨٦١٩ الى القضاء لايقاف العمل هناك ايضا ، الذي بوشر به فعلا .

وازاء كل المتغيرات الجديدة فان اهالي معليا يدعون مجلسهم المحلي بان يقف موحدا بكفاحه من اجل قضية الارض والا يرضخ لضغوط السلطات . هذا واستدعت الشرطة هذا السبت كلا من خليل عراف وعماد ابو عقصه والياس ابو عقصه الى التحقيق في احداث الغلس من تموز تبل العدوان الدموي على اهالي معليا . مما يثبت ان السلطات ستواصل محاولات ارهاب المواطنين بادعاء تقديمهم الى المحاكمة . ولهذا فعلى المجلس المحلي ان يستنكر هذه المحاولات ويعمل على ايقافها حالا .

[illegible] ... الطوعي التضامني في كفرياسيف

كفرياسيف — لمراسلنا — عاشت كفرياسيف ، يوم السبت الماضي ١٨\٨ ، يوم عمل وبهجة . فمنذ ساعات الصباح بدات تفد الى القرية وفود الشباب من مختلف القرى والمدن العربية ، تلبية لنداء لجنة منطقة اتحاد الشبيبة الشيوعية في عكا ، التي اعلنت عن هذا اليوم كيوم عمل تطوعي تضامنا مع مجلس كفرياسيف ومدرستها الثانوية في معركتهما ضد اجراءات وزارة المعارف التعسفية .

وجرى تنظيم وارسال فرق العمل الى مختلف الاعمال المبرمجة لهذا اليوم ، ومعها ايضا الاليات ، التي قدمها اصحابها تبرعا ايضا(شوفلات، شاحنات ، تراكتورات ، جبالات ومدحلة) . وتركزت فرقة عمل ضخمة في المدرسة الثانوية لانجاز مختلف الاعمال .

واستقبل اهالي القرية ، في الاحياء التي جرت فيها الاعمال ، فرق المتطوعين بالضيافة الكريمة ، واستضافت عشرات العائلات على الغذاء الضيوف الوافدين للعمل . كما قدم بعض المواطنين تبرعات نقدية مساهمة منهم في تغطية مصاريف هذا اليوم .

وقد انجزت في هذا اليوم اعمال عديدة ومتنوعة منها : فرد ودحل ٢٠٠ طن مخلوطة في شوارع الاحياء الجديدة ، ترفيت ٦٥٠ مترا مربعا من سطوح المدارس ، طوبار سقف قاعة مكتبة المدرسة الثانوية (١٤٠ مترا مربعا) واعداده لصب الباطون، اعداد جناح المدرسة الجديد للقصارة والتبليط ، اعداد الارض ، التي حول بناية المجلس وعيادة الام والطفل ، تمهيدا لتحويلها الى حديقة عامة ، هدم بيوت قديمة اشتراها المجلس لتوسيع شوارع وساحات في الاحياء القديمة ، اصلاح خطوط مياه، قصارة الطابق الجديد من بناية المجلس ، تنظيف كل شوارع القرية الداخلية ، وعشرات الاعمال الاخرى غيرها .

وانتهى يوم العمل مع حلول المساء . وتجمع المتطوعون في ساحة المدرسة الثانوية حيث رفع رئيس المجلس المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، كلمة شكر لكل من عمل واسهم في هذا اليوم ورعاه مؤكدا على المغزى الكبير ، الذي يحمله هذا اليوم التضامني والعمل التبرعي عامة في الظروف الحالية . كذلك نوه بدور الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا ، التي بادرت لهذا اليوم .

وتكلم بعده الرفيق يوسف ابو رحمون ، عضو سكرتارية منطقة الشبيبة الشيوعية في عكا ، فحيا ، باسم لجنة المنطقة ، شعب كفرياسيف وشبابها ومجلسها المحلي، واكد تضامن شباب منطقة عكا معهم في كفاحهم ضد تعسف وزارة المعارف ومن اجل صيانة وتطوير مدرسة « ينى » الثانوية .

المعارضة في مجلس عبلين المحلي تكشف عن وجهها الحقيقي

عبلين — لمراسلنا — كشفت المعارضة السلبية في مجلس محلي عبلين في جلسة المجلس الاخيرة ، وامام جمهور غفير من الاهالي ، عن وجهها الحقيقي .. وهو اهتمام افرادها بالمصالح الذاتية واهمال مصلحة الاهالي والقرية .

وبرز هذا الامر بوضوح حين وقفت المعارضة السلبية واشلت اقتراحا لشراء مضخة جديدة للمياه بعد ان لحق العطب بالمضخة القديمة ، التي لايمكن اصلاحها . واقترح رئيس المجلس الرفيق مرشد سليم بناء على توصيات المهندس المختص شراء مضخة جديدة ليتمكن المجلس من توفير المياه للمستهلكين خاصة في اشهر الصيف الحارة .

كما ان المعارضة لم تقبل باقامة لجنة تشرف على متطلبات المدارس والعمل على تلبيتها وفق الامكانيات المتوفرة وذلك لتكون الدراسة في جو ملائم في صالح طلابنا .

هذا وكانت المعارضة قد رفضت ايضا رفع سعر رسوم الذبح في مسلخ الخنازير في عبلين من ١٥٠ ليرة الى ٢٠٠ ليرة للراس .

وكان الاولى باعضاء كتل المعارضة في المجلس ان يقفوا في مواجهة مؤامرات وزارة الداخلية التي لم تقر ميزانية المجلس ، التي قدمها منذ آذار الماضي ، بحجم ٣٠ مليون ليرة ، ومطالبة الوزارات المختلفة بدفع ما عليها في الوقت المحدد .

منظمة المعلمين الثانويين تنذر بتعطيل التعليم في كل لواء الشمال اذا لم تتراجع المعارف عن موقفها تجاه مدرسة ينى

كفرياسيف — لمراسلنا — تلقى رئيس المجلس المحلي ، الرفيق نمر مرقس اول امس ، الاحد ، نسخة عن الرسالة التي وجهتها ادارة منظمة المعلمين الثانويين القطرية في ١٦—٨ الى مدير وزارة المعارف بخصوص موقف القسم العربي من تمديد عمل معلمين في مدرسة «ينى» الثانوية .

وفي هذه الرسالة ، التي وجهت نسخ عنها الى مدير قسم المعارف العربية ووزير المعارف ومدير المعارف في منطقة الشمال وعناوين مسؤولة اخرى ، قال رئيس ادارة المنظمة ، السيد ب. ولر ، ان موقف قسم المعارف العربية العنيد سيؤدي الى كفاح مهني جاد يبلغ حد تعطيل شبكة التعليم في كل لواء الشمال . وانه اذا لم تتسلم المنظمة فورا ردا مرضيا من وزارة المعارف بخصوص هذه القضية فستضطر الى الاعلان عن عدم فتح السنة الدراسية في لواء الشمال . وطالبت الرسالة بتدخل مدير الوزارة السريع لمنع هذا التدهور الخطير .

ويجيء موقف المنظمة الرسمي هذا تثبيتا ومساندة لموقف مجلس محلي كفرياسيف العادل ودحضا قاطعا للموقف التعسفي ، الذي يبديه بعض المسؤولين في وزارة المعارف والقسم العربي .

وعلى ضوء ذلك تصبح قضية مدرسة ينى ازمة قطرية تهدد بتعطيل التعليم في كل مدارس لواء الشمال .

سلطات الاحتلال تبعد عاطف حسيب البرغوثي

القدس — لمراسلنا — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلية مؤخرا بابعاد عاطف حسيب البرغوثي من قرية كوبر المحتلة الى الاردن عن طريق جسر اللنبي .

ويذكر ان المحكمة العليا كانت اصدرت في حينه امرا احترازيا بحق وزير الحربية طالبته فيه بتفسير الاسباب التي تدعوه الى ابعاد البرغوثي . وكان عاطف البرغوثي قد عاد الى الضفة الغربية بشكل قانوني يوم ٢٦—٢—٧٩ بموجب طلب تقدمت به زوجته لجمع شمل العائلات .

هل صودر حق الاضراب في ظل حكومة « التكتل » ؟ !!

عكا — لمراسلنا — العامل محمود علي طه من قرية كابول اشتغل مدة عشر سنوات في شركة «سوليل بونيه» ، واصيب شهريا منذ خمس سنوات ، ثم اصيب بحادث عمل في ١٦—١—٧٦ افقده عن العمل حتى الان .

ومع ان العامل المذكور يحصل على مخصصات التامين شهريا ، الا انها لا تصل الى حجم اجرته ومن ثم فانها لا تكفي لاعالة عائلته الكبيرة ، ولذلك فقد قرر الطبيب المسؤول السماح بان يعطى عملا خفيفا لبضعة اشهر حتى يعاد فحصه ويقرر بشأن حجم اصابته، الا ان ادارة «سوليل بونيه» رفضت اعطاءه اي عمل خفيف ، ولذلك فقد اشارت عليه لجنة العمال القيام باضراب جلوس امام مكتب « سوليل بونيه » في عكا يوم ١—٨—١٩٧٩ ، واضرب فعلا ، ثم نقل اضراب الجلوس يوم ١٢—٨ الى مكتب الشركة في حيفا، وبصحبته زوجته واولاده الستة .

وهنا «نشطت» الشرطة ، فهاجمت العامل المضرب وعائلته ورشته بالغاز وانهالت عليه بالضرب المبرح رغم اصابته ، ونقل الى المستشفى للمعالجة ، بعدها اعتقلته الشرطة واطلقت سراحه في اليوم التالي بكفالة ، وقام محاميه ، عبد الرحيم ريان ، بارسال شكوى ضد هذا العدوان البوليسي الى المسؤولين في الشرطة .

ومن المعروف ان الهستدروت ولجنة العمال تدعمان مطلب هذا العامل ، وهو يصر على حقه القانوني والنقابي، ومستمر في التواجد في مكتب «سوليل بونيه» في عكا حتى يحصل على عمل خفيف حسب قرار الطبيب او تدفع له كامل اجرته ... فهل اصبح الاضراب محظورا وتهمة يحاكم عليها قانون « التكتل » ؟

كتلة الجبهة تستجوب رئيس بلدية حيفا

حيفا — لمراسلنا — قدم الرفيق زاهي كركبي — عضو مجلس بلدية حيفا ثلاثة استجوابات لرئيس البلدية حول قضايا مختلفة .

ويطلب الرفيق زاهي كركبي في الاستجواب الاول بناء « تندة » في موقف الباصات الكائن في شارع الخوري قرب تقاطعه مع شارع الوادي ، لتحمي المسافرين المنتظرين من حرارة الشمس الملتهبة في الصيف ومن البرد والمطر في الشتاء .

ويطالب في الاستجواب الثاني بفتح روضة اطفال للسكان العرب تابعة للبلدية في حي محطة الكرمل وفي حي وادي الجمال . اما في الاستجواب الثالث فيذكر ان عددا من الاشخاص قتلوا في الاسابيع الاخيرة عندما صدمهم القطار . ويسال رئيس البلدية ان كان مستعدا ان يطالب ادارة سكة الحديد ببناء حواجز على امتداد الخط الحديدي الموجود في نطاق بلدية حيفا لمنع حدوث حوادث مؤسفة اخرى في المستقبل . وطالب الرفيق زاهي كركبي بتنظيف واصلاح الممرات التي توصل الى شاطئ البحر والكائنة تحت جسور سكة الحديد لتشجيع السكان على استخدامها .

[illegible]

لجنة المبادرة الدرزية جاهزة للتصدي للهجمة الاستيطانية على اراضي البقيعة

شفاعمرو — لمراسلنا — في الاجتماع الاخير الذي عقدته مؤخرا سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية قدم فيه عضو السكرتارية الشاعر نايف سليم بيانا حول الهجمة السلطوية الاخيرة على قرية البقيعة ومحاولة شق طريق سيؤدي الى مصادرة مساحات كبيرة من اراضي القرية المفتلحة لاقامة مستوطنة عليها .

وقررت اللجنة تجنيد كادرها من جميع القرى لنصرة اهالي القرية اذا ما حاولت السلطة تنفيذ مخططاتها ، كما دعت الفروع لعقد اجتماعات تضامنية مع اهالي البقيعة .

كذلك اتخذت السكرتارية القرارات التالية :

١ — الاستمرار في تصعيد الحملة استنكارا للتصريحات العنصرية التي اطلقها الجنرال بن غال .

٢ — ارسال رسالة استنكار الى وزارة المعارف على موقفها التعسفي من مدرسة ينى الثانوية في كفر ياسيف ومدرسة ام الفحم ، وتأييد قرارات لجنة رؤساء المجالس العربية بهذا الخصوص .

٣ — التضامن مع نضال عرب النقب في التصدي لقانون نهب اراضيهم العنصري .

٤ — العمل على تجنيد اعضاء اللجنة قطريا من اجل انجاح الندوة التي سيعقدها فرع شفاعمرو حول حرية التعبير عن الراي في اول ايلول القادم ، والمهرجان الاحتفالي القطري بمناسبة تدشين نادي المبادرة في شفاعمرو .

٥ — تقرر ارسال وفد الى فضيلة الشيخ امين طريف ، الرئيس الروحي للطائفة الدرزية من اجل التشاور معه في قضايا متعلقة بوضع الطائفة ، منها وضع الشبان المتدينين وتعليم التراث وغيرها .

طلاب الطيبة يستنكرون الممارسات العنصرية تجاه الجماهير العربية

الطيبة — لمراسلنا — استنكر الطلاب الجامعيون وخريجو المدارس الثانوية في اجتماعهم في الطيبة ، الذي دعت الى عقده الشبيبة الشيوعية ، سياسة التمييز والتجهيل التي تمارسها السلطات ودانوا التحريض على جماهير شعبنا ومحاولات تشويه نضالها العادل .

واحتج المجتمعون على رفع رسوم التعليم ، الامر الذي يحرم ابناء الفئات الشعبية الفقيرة من اكمال تحصيلهم الجامعي . واعربوا عن تضامنهم مع مدرسة وطلاب ينى الثانوية .

كما استنكر المجتمعون تصريحات الجنرال بن غال العنصرية وطالبوا باقالته .

هذا وكان عصام مخول ، سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، والرفيق جورج طوبي قد تحدثا في هذا الاجتماع .

اجتماع فرع اللجنة في عسفيا

وفي عسفيا عقد يوم السبت الماضي اجتماع لاعضاء فرع اللجنة لبحث اوضاعها وتلخيص اعمالها في الفترة الاخيرة . واقرت اللجنة برنامجا لتصعيد اعمالها اهمها اصدار بيان تشرح فيه قضية ضريبة الاملاك المفروضة على اهالي القرية والتي تهدد بمصادرة اراضيهم . كما تقرر عقد اجتماع شعبي احتجاجا على هذه الحملة . كذلك اتخذت قرارات احتجاجية بروح قرارات سكرتارية اللجنة القطرية المذكورة اعلاه .

تحويل خدمات الاتصال الى شركة حكومية

القدس — لمراسلنا — في نطاق سياسة حكومة «التكتل» الاقتصادية القائمة على توصيات ميلتون فريدمان ومبدا نقل الخدمات العامة الى شركات خاصة ، قررت الحكومة اول امس (الاحد) نقل خدمات الاتصال والهاتف الى شركة حكومية تعمل الوزارة على اقامتها حاليا . وتقدم بهذا الاقتراح وزير الاتصال والطاقة اسحق موداعي .

والشركة الزمع اقامتها ستسمى « شركة الاتصال الاسرائيلية م.ض » ، وبراسمال يبلغ ٣٫٠ مليار ليرة تجمع كاسهم اكثرها حكومية وتساهم فيها ست شركات حكومية اخرى .

ويذكر ان تحويل هذه الخدمات الى شركة خاصة سيتسبب في رفع اسعار الخدمات الهاتفية .

اجتماع وكلاء ومراسلي « الاتحاد »

يعقد اجتماع وكلاء ومراسلي « الاتحاد » ومندوبي المناطق يوم السبت الاول من ايلول في الساعة العاشرة والنصف صباحا في مقر الحزب في حيفا — درج الموارنة ١٦ . سيبحث الاجتماع القضايا التالية :

١ — تحرير « الاتحاد »

٢ — التوزيع ومهمات الجريدة الحزبية في الظروف الحالية .

٣ — مشكلة الديون المتراكمة لجريدة « الاتحاد » ومجلة « الجديد » .

وترجو هيئة تحرير وادارة « الاتحاد » ان يجرى بحث « الاتحاد » في الفروع والمناطق حتى يكون اجتماع المراسلين والوكلاء ومندوبي المناطق خلاصة لهذا البحث الجماعي .

هيئة تحرير وادارة « الاتحاد »

تهنئة

نهانينا الحارة الى الاب مسعود ابو حاطوم بمناسبة سيامته الكهنوتية ونتمنى له التوفيق في خدمة الرعية في يافة الناصرة .

الاب حنا ابو حاطوم واولاده

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
●
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا